صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

بتهديده بفتح أبواب "الجحيم" أمام حماس ان لم تطلق الاسرى

ترامب يثبت انه "أسير" عند اسرائيل

17

رغم كلفة التأجير على المالية العمومية

الدولة تختار وقف ظاهرة التشغيل الهش

13

الجمعة 6 ديسمبر 2024 /عدد 671

اثر الانتهاء من ماراطون الميزانية

نحو تفعيل أدوار المجالس المحلية المنتخبة

5

أزمة البطاطا في الأسواق التونسية

تكثيف المراقبة للتصدي لارتفاع الاسعار في انتظار تحسن الانتاج

04

بسبب قانون المالية

استياء شعبي وحكومي من البرلمان

7

تحت مجهر "24/24" :

أزمة الزيتون في تونس:

"حرب خفية" تهدد مستقبل الفلاحين والاقتصاد الوطني

08

الحفر في الطرقات

بسبب تراخي البلديات تفاقمت معاناة المواطنين وأصحاب السيارات

06

الافتتاحية
محمد بن محمود

ترامب والشرق الأوسط... انحياز للصهاينة وتغذية للحروب والفتن

منـــذ أن تولى دونالد ترامب منصبـــه في البيت الأبيض، أظهرت سياســـاته في الشرق الأوسط تأثيرات مدمرة على استقرار المنطقة. في ولايته الأولى، تبنى ترامب نهجًا عدائيًا تجاه العديد من القضايا الإقليمية، ولا سيما فيما يتعلق بالعلاقة مع إيران وفلسطين والصراع في غزة. والآن، مع عودته في جانفي إلى البيت الأبيض، يبدو أن التحديات التي تواجهه ستكون أكبر من أي وقت مضى، إذ أن الوضع في الشرق الأوسط قد شهد تغييرات كبيرة تجعله أكثر تعقيدًا وتهديدًا للاستقرار.

منذ توليه منصبه في المرة الأولى، شن ترامب حربًا شاملة على إيران عبر انســـحابه من الاتفاق النـــووي الإيراني (خطة العمل الشـــاملة المشـــتركة) الذي أُبرم في 2015. كان هذا القرار بمثابة ضربة قوية للجهود الدبلوماسية المبذولة للحد مـــن التوترات النووية في المنطقة، مما دفع إيران إلى استئناف بعض أنشطتها النووية. ومع تصاعد التوترات بين طهران والغرب، ازدادت المخاوف من احتمال تصعيد الأزمات العسكرية في الخليج.

ما يزيد الطين بلة هو أن سياســـة ترامب خلقت بيئة مثالية للعديد من القوى الأجنبية، مثل روســـيا والصين، لتعزيز علاقاتها مع إيـــران. هذا التحالف يعزز من قدرة إيران على مواجهة الضغوط الدوليـــة، ويزيد من تعقيد العلاقات مع حلفاء أمريكا التقليديين في المنطقة. وهكذا، بدلاً من دفـــع إيران إلى طاولة المفاوضـــات، أدى ترامب إلى تعميق العزلة الأمريكيـــة في المنطقة وزيادة التأثيرات السلبية على الأمن الإقليمي.

أحد أبرز عناصر السياسة الخارجية في عهد ترامب كان دعمه غير المشروط لإسرائيل. ففي خطوة غير مسبوقة، قرر ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، معترفًا بها عاصمة لإسرائيل. هذه الخطوة، التي كانت تعتبر من أكبر المحظورات في السياسة الدولية، لم تساهم فقط في إشعال مشاعر الغضب في العالم العربي، بل أضعفت أيضًا فرص السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ترامب لم يقتصر على هذا، بل أطلق صفقة القرن التي كانت لصالح إسرائيل بشكل كامل، ولم تأخذ في اعتبارها الحقوق المشروعة للفلســـطينيين. هـــذه الصفقة، التي رفضها الفلسطينيون بشكل قاطع، حاولت فرض حلول غـــير قابلة للتطبيق على الأرض، حيـــث تجاهلت قضايا رئيســـية مثل عودة اللاجئين الفلســـطينيين، والقدس الشرقيـــة، والحدود. هذا النوع مـــن الحلول لا يخدم أي مصالح ســـوى مصالح إسرائيل، مما يـــؤدي إلى تعزيز مشاعر الإحباط واليأس في صفوف الفلسطينيين.

إن اســـتمرار دعم ترامب لإسرائيل على حساب حقوق الفلسطينيين يعني أن أي جهود دبلوماسية قد يقودها في المستقبل لن تكون قادرة على تحقيق السلام أو الاستقرار. بدلاً من ذلك، ستظل المنطقة غارقة في صراع دامٍ لا نهاية له، مع استمرار معاناة المدنيين الفلسطينيين.

منذ بداية العـــدوان الصهيوني الحـــالي في غزة، أظهر ترامب موقفًا متراخيًـــا تجاه الانتهـــاكات الإسرائيلية لحقوق الإنســـان. وفي وقت تحولت فيه غزة إلى ســـاحة حرب مدمرة، حيث ســـقط الآلاف من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، تجاهل ترامب هذه المأســـاة واستمر في دعم إسرائيل بشـــكل كامـــل عبر كلامـــه ومواقفه وتصريحاته. هذا الدعم يساهم في تفاقم الوضع الإنساني ويزيد من تعقيد الوضع الأمني في المنطقة.

وما يثير القلق هو أن ترامب، بسبب افتقاره إلى التزام واضح بالمبادئ الإنســـانية، قد يعطـــي الضوء الأخضر لإسرائيل للقيام بمزيد مـــن الانتهاكات، مثل ضم أجزاء من الضفة الغربية أو توســـيع المســـتوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. هذا النهج يرسخ الاحتلال الإسرائيلي ويعيـــق أي فرصة لحل عـــادل وطويل الأمـــد للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

إذا عاد ترامب إلى الرئاســـة في جانفـــي المقبل تاريخ تنصيبه، فإن السياسة التي سيعتمدها في الشرق الأوسط ســـتكون في الغالب استمرارًا لسياســـاته السابقة التي أفضت إلى إضعاف الاســـتقرار الإقليمـــي وتعزيز القوى المعاديـــة للولايات المتحدة. على ســـبيل المثال، لا يوجد في حســـابات ترامب أي رغبة حقيقية في دفع عملية السلام بين الإسرائيليين والفلســـطينيين، ولا أي خطة ملموسة لحل النزاع بشـــكل عادل. بدلاً من ذلك، ســـيكتفي على الأرجـــح بمحاولة العودة إلى الوضع الراهن الذي ســـبق هجوم حمـــاس في أكتوبـــر 2023، دون تقديم أي تقدم ملموس نحو السلام.

هذا النوع من السياسات السطحية والمتعجلة لا يقدم أي حلـــول حقيقية، بل يعمق الأزمات ويزيد من عواقبها الوخيمة على المدنيين. بدلاً من أن يكون ترامب قوة موازنة في المنطقة، يبدو أنه سيظل جزءًا من المشكلة، لا الحل.

من خلال سياســـاته في الشرق الأوسط، أظهر دونالد ترامب عدم فهم عميق للتعقيـــدات الإقليمية، بالإضافة إلى التزامه الأعمى بمصالح إسرائيل على حســـاب حقوق الفلســـطينيين. إن مواقف ترامب التي تركز على تعزيز الاحتلال الإسرائيلي والضغط على إيـــران تجعل المنطقة أكثر توترًا، وتعزز من فرص تصاعـــد النزاعات بدلاً من إيجاد حلول سلمية.

لذلك، إذا عاد ترامب إلى الســـلطة، فإن الشرق الأوسط سيكون في خطر أكبر من أي وقت مضى. ترامب لا يسعى لتحقيق الســـلام أو الاستقرار، بل يســـعى فقط لإبرام صفقات سياسية غير عادلة، وهو ما سيقود المنطقة إلى مزيد من الفوضى والمعاناة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

الصالون الدولي الأول للسياحة الواحية والصحراوية بتوزر

محاضرات ومعارض لإعادة الاعتبار للجهة كوجهة سياحية

احتضنت توزر من 3 إلى 5 ديسمبر الصالون الدولي الأول للسياحة الواحية والصحراوية والذي يسعى إلى مزيد التعريف بالجنوب التونسي والترويج للسياحة الصحراوية

وتضمّن البرنامج العديد من المحاضرات والمعارض والفقرات التنشيطية،الى جانب تنظيم ندوات فكرية تمحورت حول الموروث التقليدي والسياحي، والسياحة المستدامة، وتنوع المشاهد الطبيعية بين الصحراء والواحات والجبال والقرى الأمازيغية بين الجنوب الغربي والشرقي

في حين اهتمت المحاضرات بالرقمنة باعتبارها وسيلة حديثة وسريعة للترويج السياحي والاهتمام بالاستثمار وإبراز تجارب ناجحة في مجال السياحة البديلة والسياحة الايكولوجية الطبيعية. كما تم تنظيم زيارات ميدانية للضيوف والمشاركين إلى عدد من المواقع السياحية في توزر وولايات أخرى

وبخصوص المعارض تم إعداد معرضا يثمن انتاجات المرأة الواحية من حرف تقليدية ومنتج سياحي،معرضا مهنيا لأصحاب وكالات الأسفار والنزل ودور الضيافة والمطاعم السياحية، إضافة إلى عرض في المنطقة السياحية لمبدعي الجريد من الفنانين التشكيليين والخطاطين، وفقرات تنشيطية بالفرق الفلكلورية.

و بدوره أثث الديوان الوطني للصناعات التقليدية ورشات حية ومعارض حرفية على هامش الصالون من أجل إبراز الصناعات التقليدية كمنتج قادر بدوره على الترويج السياحي حيث تم تركيز ورشة في الفسيفساء، وإحداث فضاء عرض للمنتجات ذات الجودة العالية، ومعرض حرفي بمشاركة حوالي 20 عارضا من توزر وقبلي وتطاوين وقابس وقفصة في اختصاصات الألياف النباتية وخشب النخيل والجلد واللباس التقليدي، وهي اختصاصات ذات علاقة مباشرة بالسياحة الواحية والصحراوية

وقبل افتتاح الصالون أشرف وزير السياحة سفيان تقية على الندوة الصحفية التي انعقدت بتوزر ،بحضور صحفيين تونسيين و أجانب الذين حلوا ضيوفا على الجهة لمتابعة الصالون الدولي الأول الذي يمثل فرصة للترويج للسياحة الصحراوية والواحية و تقديم الإستراتيجية الوطنية التي انطلقت سنة 2022 بهدف التعريف بهذا المنتوج وتثمينه.

وقال وزير السياحة إن تنظيم الصالون يعبر عن العناية التي يحظى بها القطاع السياحي بالجنوب التونسي، إضافة ان ثراء الجهة من حيث المنتوج السياحي جعلها مقصدا سياحيا على كامل السنة .

كما أعرب عن أمله أن تعكس مخرجات الصالون الدولي الأول للسياحة الواحية والصحراوية مدى ثراء هذه الوجهة وتنوع منتوجها السياحي والتراثي بمواقعها الأثرية والتاريخية المنتشرة في أرجاء الولاية وكذلك وطقسها المشجع على الزيارة على امتداد السنة. من جهته أفاد المدير العام للديوان الوطني للسياحة ان الهدف من الصالون هو ابراز مقومات هذه المنطقة والترويج لها في البلدان المجاورة خاصة الجزائر إضافة إلى ما تمتاز به الجهة من مقومات ثقافية وحضارية والطابع المعماري والسياحة البيئية باعتبارها مكونا أساسيا في الجنوب التونسي.

وبين مدير الاستثمار بالديوان الوطني للسياحة التونسية أن الإستراتيجية الوطنية الخاصة بالسياحة الواحية والصحراوية، والتي انطلقت منذ 2022 أخذت بعين الاعتبار عديد الجوانب من بينها الطابع الثقافي الحضاري للمنطقة وخاصة إدراج مواقع الحضارات القديمة على غرار الآثار الرومانية بڤبة وكستيليا والإسلامية ببلاد الحضر واولاد ماجد بدقاش ضمن المنتج السياحي والترويج له.

وللاشارة فإن الجنوب التونسي سيستقبل بمناسبة الصالون قرابة 500 ضيفا من 14 جنسية مختلفة من مهنيي القطاع السياحي كمتعهدي الرحلات إلى جانب الصحفيين والمؤثرين. ويسعى الصالون إلى إعادة ولاية توزر وباقي مناطق الجنوب إلى واجهة المواقع السياحية المطلوبة في العالم بفضل منتوجها وحفاوة استقبال أهلها

وقد حققت هذه التظاهرة الترويجية نجاحا باهرا بعد استقطابها ل 500 مشاركا من عدة بلدان وهذا ما يساهم في مزيد التعريف بالجهة وثراء مخزونها الثقافي والطبيعي مما سيمهد لبعث مشاريع جديدة ودفع الاستثمار وخلق مواطن شغل لدفع التنمية المحلية خاصة بعد اقتحام مستثمرين شبان المجال السياحي

وأثناء حفل الافتتاح شدد الوزير على أهمية النقل الجوي وتعزيز ربط مطار توزر بمطارات أوروبية، حيث كان للوزارة في الفترة الأخيرة تحركات مكثفة في هذا الاتجاه

ويمثل نجاح الدورة الأولى من الصالون دافعا لبرمجة دورة ثانية لمزيد ربط علاقات واتفاقيات بين المهنيين في الجنوب التونسي وفي أسواق خارجية، حيث من المنتظر أن يتجاوز عدد السياح الوافدين على تونس مع نهاية السنة حاجز 10 ملايين سائح تزامنا مع المهرجانات الدولية في توزر ودوز.

محمد المبروك السلامي

الدورة الثالثة للمهرجان الوطني "كتاب على الحدود" بحزوة

احتفاء بالكتاب وترغيب في المطالعة

انتظمت فعاليات الدورة الثالثة للمهرجان الوطني "كتاب على الحدود" بحزوة الحدودية وهي تندرج ضمن أنشطة بث ثقافة العناية بالكتاب ونشر المطالعة .

حيث تضمن البرنامج عرضا تنشيطيا بالماجورات بمشاركة أطفال المدارس الابتدائية وريـاض الأطفال انطلق من المكتبة العمومية في اتجاه المعبر الحدودي بحزوة قبل التحول إلى خيام المطالعة التي تم تركيزها في فضاء ترفيهي بلدي وقدمت فيها رياض الأطفال وجمعية إرادة ذوي الحاجيات الخصوصية بحزوة إنتاجها من مهارات وحرف ورقصات

كما تم إعداد فقرات تنشيطية متنوعة و علمية من تأثيث مدينة العلوم بتونس و من فقراتها القبة الفلكية وما تقدمه من معارف متنوعة للتلاميذ والأساتذة وسهرة فلكية تم فيها رصد النجوم والكواكب إضافة إلى أمسية شعرية شارك فيها شعراء من حزوة ومن الجزائر كما تم تنظيم ورشة لتزويق المكتبة العمومية بحزوة بمشاركة تلاميذ المدارس الابتدائية بحزوة وأطفال رياض الأطفال والمكفولين ضمن جمعية إرادة ذوي الحاجيات الخصوصية

محمد المبروك السلامي

المدير الجهوي للحماية المدنية بنابل لـ"24/24"

سيطرة سريعة على حريق اندلع بنزل مهجور

سماح باشا

أكد المدير الجهوي للحماية المدنية بنابل العميد مراد المشري في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة اندلاع حريق داخل نزل مهجور بمدينة نابل يوم الأربعاء 4 ديسمبر 2024. وأضاف المشري أن الحريق اندلع في اكداس من العجلات والفضلات وحافلة وتمت السيطرة على الحريق بعد تدخل الحماية المدنية دون تسجيل اي اضرار بشرية لان النزل مهجور. وقال المشري ان أسباب اندلاع الحريق مازالت مجهولة.

انتخاب تونس لعضوية أول مكتب تنفيذي للشبكة القارية الإفريقية للنساء صاحبات الأعمال للـ"زليكاف "ZLECAf

تم مساء يوم الثلاثاء 3 ديسمبر الجاري في الجلسة العامة الانتخابية للشبكة القارية لمنظمات النساء صاحبات الأعمال للمنطقة الإفريقية للتبادل الحر "zlecaf" انتخاب السيدة ليلي بلخيرية جابر رئيسة الغرفة الوطنية للنساء صاحبات الأعمال التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية عضوة لأول مكتب تنفيذي للشبكة ممثلة لدول منطقة شمال إفريقيا. و تجدر الإشارة إلى ان السيدة ليلى بلخيرية تشغل حاليا خطة نائبة رئيسة جامعة النساء صاحبات الأعمال للسوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا الكوميسا "COMFWB " كما يجدر الذكر أن تونس منخرطة في مبادرة التجارة الموجهة لـ"زليكاف" و تعتبر من أهم الدول المتعاملة تحت منظومة شهادة المنشأ التفاضلية لهذا التجمع الاقتصادي الافريقي المهم وقد فاق عدد العمليات التصديرية المنجزة في هذا الإطار 130عملية تصديرية منذ ماي 2023.

أزمة البطاطا في الأسواق التونسية

تكثيف المراقبة للتصدي لارتفاع الاسعار في انتظار تحسن الانتاج

محمد الدريدي

تعيش الأسواق التونسية في الآونة الأخيرة أزمة حادة في توفر البطاطا، أحد أهم المنتجات الغذائية الأساسية في البلاد. ورغم الجهود المكثفة التي تبذلها السلطات من خلال المراقبة الشديدة والزيارات الميدانية المتكررة للولاة والمعتمدين، إلا أن البطاطا ما زالت نادرة في العديد من الأسواق. هذا النقص يثير تساؤلات عديدة حول المسؤول عن هذه الأزمة ومن يقف وراءها.

واقع الأزمة

الأزمة تتجلى في تذبذب توفر البطاطا في الأسواق، حيث أصبح من المعتاد أن يجد المواطنون رفوف المتاجر خالية من هذه السلعة الحيوية. في الوقت الذي يرتفع فيه سعر البطاطا بشكل غير مسبوق، يعاني المواطن البسيط من عبء إضافي على ميزانيته اليومية. المواطن التونسي الذي يعتمد بشكل كبير على البطاطا في وجباته اليومية يجد نفسه أمام تحد كبير في تأمين احتياجاته الغذائية.

المراقبة والمبادرات الحكومية

لم تدخر السلطات جهدًا في محاولة السيطرة على الأزمة، من خلال تنفيذ زيارات ميدانية دورية ومفاجئة إلى الأسواق، بقيادة الولاة والمعتمدين، لمحاولة ضبط المخالفين ومراقبة الأسعار. ومع ذلك، ورغم هذه الجهود المكثفة للحد من الاحتكار، الا انه لا تزال البطاطا مفقودة في العديد من الأسواق والمحال التجارية ورغم الزيارات التي تقوم بها السلطات والتي تهدف إلى ضبط أي تلاعب أو احتكار للبطاطا، ولكن الواقع يشير إلى أن المشكلة قد تكون غير محصورة فقط في المخالفات في الأسواق بل ايضا تعود الى ندرة انتاج هذه المادة حاليا بسبب قلة المياه وايضا بسبب الفجوة الخريفية التي يقل فيها انتاج عديد الاصناف من الخضروات.

والبعض من التجار يعزون نقص البطاطا إلى جملة من الأسباب، منها ضعف الإنتاج المحلي وارتفاع تكاليف الزراعة. في المقابل، هناك اتهامات متزايدة لبعض التجار بإخفاء البطاطا عن الأنظار بغرض رفع الأسعار وتحقيق أرباح إضافية. هذا الصراع بين الواقع الميداني والتصريحات الرسمية يعمق الأزمة ويزيد من حيرة المواطنين حول من يتحمل المسؤولية. والتجار الذين ينفون الاتهامات يدعون أن الأزمة هي نتيجة لعوامل خارجة عن إرادتهم، مثل الطقس غير المناسب والتكاليف المرتفعة للإنتاج.

المواطن يعاني بين الفلاح والتاجر

التقينا في سوق البلدي بزغوان بمحمد، وهو أحد المواطنين الذي تضرر من أزمة البطاطا و الذي عبر عن استيائه قائلاً: "لم نعد قادرين على شراء البطاطا بسعر معقول، وكأنها أصبحت سلعة نادرة. رغم المراقبة المكثفة، الأزمة لا تزال موجودة." هذا الرأي يعكس شعور الكثير من التونسيين الذين يجدون أنفسهم أمام تحديات جديدة كل يوم بسبب الجشع وايضا بسبب عزوف الفلاحين عن زراعة عديد الاصناف لانهم لا يجدون فيها مكاسب كبيرة وهو ما يحتم العمل على تمويل الفلاحين لتجاوز مصاعبهم المالية وحتى لا يتواصل شعور القلق عند المواطنين نتيجة لاستمرار الأزمة وعدم وجود حلول واضحة لان البطاطا، التي كانت هي جزء أساسي من النظام الغذائي، أصبحت الآن عبئًا ماليًا على الكثير من العائلات.

الحلول الممكنة

في ظل هذه الأزمة المستمرة، تبرز الحاجة الماسة إلى حلول جذرية تنضاف الى المراقبة الميدانية. من بين الحلول الممكنة دعم الفلاحين وتوفير المواد الأولية بأسعار مناسبة لزيادة الإنتاج. وهذا يتطلب وضع سياسات تدعم الزراعة وتضمن استدامة الإنتاج الزراعي و وتكثيف المراقبة ليس فقط على الأسواق، ولكن أيضًا على عمليات التخزين والتوزيع لضمان عدم احتكار البطاطا كما يجب تطبيق قوانين صارمة ضد الاحتكار والتلاعب بالأسعار.

كما انه من المهم في فترات الفجوة الخريفية تخزين البطاطا وتشجيع القطاع الخاص على توريدها بامتيازات معقولة وفق ما يتيحه القانون لتغطية الطلب المحلي وتخفيف الضغط على الأسواق وايضا التعاون مع الدول المجاورة في هذا المجال عبر تبادل فائض الانتاج لاستعماله في اوقات الندرة وهذا التمشي يمكن أن يوفر حلولا للأزمة.

كما تعتبر التوعية حول أهمية التوازن في الشراء وعدم الانسياق وراء الشائعات التي تؤدي إلى الهلع والشراء المفرط أن تساعد في تقليل اللهفة المثيرة للجشع وضمان توزيع عادل للموارد.

وفي حوار مع عدد من الفلاحين افادونا أن الأزمة ليست مجرد نتيجة لعوامل داخلية بل تشمل تأثيرات خارجية أيضًا. من بين هذه التأثيرات، ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات الحشرية المستوردة، وتقلبات السوق العالمية فالأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على الأسعار المحلية تلعب دورًا كبيرًا في هذه المشكلة. والتجار والفلاحون يتعاملون مع ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، مما ينعكس على أسعار المنتجات في الأسواق.

ان تواصل أزمة البطاطا في تونس يُظهر الحاجة إلى حلول مستدامة وشاملة تتعاون فيها جميع الأطراف المعنية من سلطات معنية وتجار ومزارعين. كما إن نجاح تونس في التغلب على هذه الأزمة قد يكون نموذجًا يحتذى به في إدارة الأزمات الغذائية وتوفير الاستقرار للسوق المحلي.

على الجميع تحمل المسؤولية والعمل معًا لضمان توفر البطاطا بأسعار معقولة لجميع المواطنين، لضمان استقرار اقتصادي واجتماعي أفضل. الأزمة الحالية تُعد اختبارًا لقدرة المجتمع التونسي على التكاتف والتعاون للخروج من التحديات بأقل الأضرار الممكنة. ويجب أن يكون هناك جهد مشترك من قبل الحكومة والمجتمع المدني والجمعيات المحلية لضمان أن تكون البطاطا متاحة للجميع وبأسعار معقولة.

اثر الانتهاء من ماراطون الميزانية

نحو تفعيل أدوار المجالس المحلية المنتخبة

صابر الحرشاني

مع اقتراب النظر في مشروع القانون المتعلق بصلاحيات المجالس المحلية ومجالس الجهات ومجالس الأقاليم داخل البرلمان، تُطرح تساؤلات حول مستقبل عمل هذه الهياكل المنتخبة ودورها في دعم مسار اللامركزية والتنمية المحلية.

وبرزت في الاونة الاخيرة تطورات متعددة تشير إلى أن تفعيل هذه المجالس بات أولوية على أجندة العمل الوطني، خاصة بعد التصريحات الأخيرة لرئيس الجمهورية قيس سعيد، والتوصيات التي قدمتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

اضفاء صفة الجماعات المحلية على المجالس

وأشار رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال لقائه الأخير مع رئيسة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، فاروق بوعسكر، إلى أن صفة الجماعات المحلية ستُضفى قريبا على المجالس المحلية، ومجالس الجهات ومجالس الاقاليم بهدف ترسيخ مبدأ اللامركزية الذي نص عليه الدستور التونسي، مع تأكيد على احترام وحدة الدولة ومتطلبات الأمن والدفاع الوطني.

ومن جهتها، دعت هيئة الانتخابات في توصياتها الأخيرة ضمن التقرير المتعلق بمسار تركيز المجلس الوطني للجهات والاقاليم إلى ضرورة تسريع المصادقة على القانون المنظم لعمل هذه الجماعات المحلية، مؤكدة أهمية وضع إطار قانوني واضح ينظم العلاقات بين مختلف المجالس المنتخبة ويحدد صلاحياتها.

تصاعد الدعوات

وتعمل هذه المجالس نحو سنة دون وجود نص قانوني واضح ينظم اعمالها، وشهدت الفترة الأخيرة تحركات على مستوى المجالس المحلية، حيث عقدت مجموعة منها ملتقى ناقشت خلاله أهمية تسريع تمرير مشروع القانون.

وتعكس المطالب حاجة هذه المجالس إلى وضوح تشريعي يمكنها من ممارسة مهامها بفعالية، خاصة في ظل التحديات التنموية التي تواجهها المناطق وخشية التداخل بين دورها ودور باقي الهياكل الممثلة سواء المنتخبة او المركزية او اللامحورية.

ومشروع القانون، الذي سبق أن تمت المصادقة عليه في مجلس وزاري خلال الخريف الماضي، جاهز للنقاش داخل البرلمان لكنه لم تتم احالته عليه وبعد، ويتضمن هذا النصّ مقترحات تهدف إلى تمكين هذه المجالس من العمل باستقلالية، ضمن إطار يحترم التوازنات الوطنية ويضمن حوكمة رشيدة وفق ما ورد في فصوله حسب النسخة المتداولة.

ملامح مشروع القانون

ويضفي مشروع القانون الجديد ي صفة الجماعات المحلية على المجالس المحلية، الجهوية، والإقليمية، مانحًا إياها الشخصية القانونية للاستقلال في أداء مهامها.، كما ينظم أعمالها وفق أنظمة داخلية يصادق عليها بأمر حكومي.

وتشمل المهام الرئيسية وصلاحيات المجالس المحلية رسم التوجهات التنموية وفق مقاربة تشاركية، ومتابعة تنفيذ المخططات التنموية بالتنسيق مع الهياكل المختصة، وتشجيع الاقتصاد الأخضر والانتقال الطاقي الى جانب تحسين مداخل المدن والقرى، وإنشاء منشآت شبابية وثقافية ورياضية.أما المجالس الجهوية، فتُعنى بإعداد المخططات التنموية الجهوية ومتابعة تنفيذها، مع مراعاة مقترحات المجالس المحلية، كما تمتلك صلاحيات منقولة من السلطة المركزية، يتم مرافقتها بموارد ووسائل لضمان تحقيق أهدافها.

وعلى مستوى أعلى، يتولى مجلس الإقليم إعداد المخططات التنموية الإقليمية، مع التركيز على تحقيق الاندماج والتكامل بين الولايات المكونة للإقليم.وبخصوص آليات التعاون والتنسيق، ينص مشروع القانون على إنشاء لجان مشتركة على مستوى الأقاليم لتنسيق المخططات التنموية وضمان تكاملها، كما يمكن للمجالس الجهوية والإقليمية التعاون مع السلطة المركزية لإنجاز مشاريع مشتركة أو إبرام اتفاقيات تعاون مع جهات دولية.

وفي باب الحوكمة والمساءلة ولضمان شفافية الأداء، تخضع هذه المجالس لرقابة الهياكل المختصة، ويتم تقديم تقارير دورية حول سير عملها، كما يخضع تسييرها المالي والإداري لإطار قانوني يهدف إلى ترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة.

أهمية القانون في المرحلة القادمة

وإثر المصادقة على مشروع قانون المالية لعام 2025، تبرز الحاجة إلى تحديد أدوار وصلاحيات هذه المجالس بوضوح، لضمان مشاركتها الفاعلة في تنفيذ المخططات التنموية، حيث يأتي هذا في وقت تواجه فيه البلاد تحديات اقتصادية واجتماعية تتطلب حلولًا مبتكرة تنبع من خصوصيات كل منطقة.

ويبدو ان التوجه نحو اللامركزية لا يهدف فقط إلى تخفيف الأعباء عن السلطة المركزية، بل يسعى أيضًا إلى تعزيز دور المواطنين في صنع القرار التنموي.

وعلى الرغم أهمية مشروع القانون المعروض، فان مسار تفعيله يواجه عدة تحديات، من أبرزها ضرورة التنسيق بين مختلف المجالس المنتخبة وذلك لضمان تكامل الأدوار بين المستويات المحلية، والجهوية، والإقليمية.

كما يعد توفير الموارد اللازمة من اطارات بشرية وتجهيزات مادية، لتمكين هذه المجالس من أداء مهامها بفعالية من اهم التحديات المطروحة لتجاوز الفشل الذي رافق اداء البلديات المنتخبة سنة 2018، اضافة الى الحاجة الملحة الى إلى دورات تكوينية لتعزيز المعارف والمهارات في إدارة المشاريع ومتابعة تنفيذها.

ويمكن القول ان إقرار القانون المنتظر من شأنه أن يفتح الباب أمام مرحلة جديدة في العمل المحلي والجهوي والإقليمي. فهو لا يقتصر على تحديد الصلاحيات، بل يؤسس لعلاقة شراكة وتعاون بين مختلف الأطراف الفاعلة في التنمية، بما يضمن تحقيق العدالة بين الجهات ودفع عجلة الاستثمار وتحسين جودة الحياة، وفي ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، يبرز دور هذه المجالس كرافعة للتغيير الإيجابي، ما يجعل تفعيلها أمرًا ملحًا لمستقبل تونس.

الحفر في الطرقات

بسبب تراخي البلديات تفاقمت معاناة المواطنين وأصحاب السيارات

2010.

ليس من الصعب أن يلاحظ مستعمل الطريق في تونس الصورة المقلقة التي أصبحت عليها عديد الأنهج والشوارع والطرقات بمختلف مناطق البلاد إلى درجة أن بعضها لم يعد صالحا لسير العربات.

حفر ونتوءات منتشرة هنا وهناك و أوحال تغمر المعبدات ومطبات لتخفيض السرعة احدثها مواطنون من تلقاء أنفسهم وبعضها أحدثتها البلديات بطريقة مخالفة تماما للمواصفات على غرار تلك المسامير الحديدية التي وضعتها عديد البلديات قبل سنوات مما جعل استعمال السيارة يتحول في بعض المناطق إلى معاناة حقيقية.

والغريب في الأمر أن هذا المشهد حاضر بامتياز في أنهج وشوارع رئيسية للعاصمة و ضواحيها و أحوازها وفي بعض المناطق السياحية و احيانا قبالة مقرات الوزارات والمباني السيادية للدولة والمؤسسات الكبرى إضافة الى حضورها في كل المدن اما في القرى الداخلية فحدث ولا حرج وفي كل ذلك لا تحرك البلديات ساكنا رغم انه توجد عديد الحفر ومطبات تخفيض السرعة ونتوءات على الشوارع والطرقات الرئيسية والأنهج تحولت إلى مصدر حقيقي للخطر خاصة أن بعض الحفر عميقة للغاية والمرور فوقها يؤدي حتما إلى إلحاق أضرار فادحة بالسيارات دون ان يتفطن السائق إلى ذلك الضرر فيواصل قيادة السيارة إلى أن يحصل العطب وربما يحصل بسببه حادث فظيع.

من نافلة القول التذكير ان تلك الحفر كثيرا ما تتسبب في حوادث مؤلمة خاصة عندما يحاول السائق وهو يسير بسرعة مرتفعة نسبيا تجنب وقوع السيارة في حفرة أو تجنب المرور فوق مطب لتخفيض السرعة فيحيد بالسيارة يمينا أو شمالا ليرتكب حادثا مريعا ، وهو ما حصل أكثر من مرة. وإضافة إلى خطر الحوادث ، فإن هذه المشاكل تتسبب في خسارة كبرى للمواطن وللاقتصاد الوطني برمته. فالجميع سيتكبد مصاريف إضافية لاصلاح الاعطاب التي تلحق بالسيارات ولشراء قطع الغيار جراء هذه الحفر، من أصحاب سيارات خاصة وسيارات النقل العمومي من سيارات اجرة وتاكسي ونقل ريفي وجماعي وكذلك الدولة التي لها اسطول هام من السيارات والشاحنات والحافلات دون ان ننسى الافراط في تغيير قطع الغيار يكلف الدولة مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة لاستيرادها كان بالإمكان عدم اللجوء اليها لو قامت البلديات بواجبها واصلحت في الابان ما استجد في الطرقات والانهج من حفر كانت في بداياتها صغيرة ثم اتسعت شيئا فشيئا الى ان صارت كبيرة تضر بالسيارات والمارة وأيضا بميزانية البلديات لان ما كان يمكن اصلحه بمئات الدنانير صار يحتاج الى الاف الدنانير فعمليات تصليح وترقيع هذه النقائص على الطرقات لا يتطلب امكانيات كبيرة ، حيث يكفي مثلا سد حفرة بالإسفلت أو تركيز مطبات تخفيض السرعة بطرق مطابقة للمواصفات لتفادي مثل هذه المظاهر السيئة على طرقاتنا.

لكن البلديات يكون لها أحيانا رأي آخر حيث تكتفي بالفرجة ، ويكتفي مهندسوها واعوانها بالبقاء في المكاتب و بإضاعة الوقت دون أن يحركوا ساكنا تجاه هذا الخطر الحقيقي ، وهو ما يستدعي منهم مزيد الانتباه و يتطلب وقفة حازمة من المسؤولين للقطع مع هذه المظاهر المسيئة لسمعة البلاد ولاقتصادها ولصورتها في عيون السياح.

ويزداد الخطر كلما تهاطلت الأمطار بجهات البلاد التونسية، لانها تكشف معها حقيقة البنية التحتية المهترئة والمتردية لان عديد الطرقات لم يتم إنجازها وفق المواصفات المطلوبة من طرف مقاولي الاشغال الخاصة بها ، فتظهر الحفر وتكثر الانزلاقات الأرضية ترافقها انهيار للطرقات، علاوة على تضرر عدد كبير من السيارات، وتوقف حركة المرور لساعات طويلة.

وكل ذلك خلق حالة تذمر اعتاد عليها التونسي، خاصة في فصل الشتاء، الذي يتميز بنزول كميات كبيرة من الأمطار وارتفاع منسوب المياه، فتصبح الشوارع والطرقات في الإمكان التي شهدت تساقطات كبيرة عائمة، غارقة، في المياه والأوحال، فلا يرى مستعملو تلك الطرقات الحفر وهنا تزداد الاضرار المالية وربما البدنية إضافة الى حالة من الفوضى ما يجعل التساؤل عن جدوى الاصلاحات التي تقوم بها البلديات في البنية التحتية المهترئة والحال أنها تبقى مهترئة حتى بعد ترميمها.

لتجاوز الأوضاع الصعبة التي عليها بعض الطرقات والشوارع أعلنت وزيرة التجهيز والاسكان سارة زعفراني، السبت، عن تخصيص اعتمادات جملية قدرها 182 مليون دينار لصيانة شبكة الطرقات المرقمة والجسور خلال سنة 2025، مقابل 170 مليون دينار سنة 2024.

وأفادت الوزيرة خلال مناقشة مهمّة التجهيز والاسكان ضمن مشروع ميزانية الدولة 2025، أنّه وقع تخصيص 95 مليون دينار لاصلاح الاجزاء المتضررة من الطرقات بطول 211،4 كلم بـ 24 ولاية، بما في ذلك شحن وتثبيت حواشي الطرقات ومن المتوقع الانطلاق في الاشغال خلال شهر جوان 2025. كما وقع، وفق الوزيرة، تخصيص 19 مليون دينار للتغليف السطحي للطرقات بطبقتين اسفلتيتين على امتداد 141،2 كلم ومن المتوقع الانطلاق في الاشغال خلال شهر جوان 2025، و 15 مليون دينار لانجاز التشوير الافقي على طول 3320 كلم وتركيز 5300 وحدة من العلامات العمودية وحوالي 6000 كلم زلاقات امان و12 مليون دينار لصيانة الجسور والمنشئات الفنية، الى جانب 21 مليون دينار لتنظيف محيط شبكة الطرقات المرقمة وسد الحفر.

وبهدف اضفاء المزيد من النجاعة على الطرقات وصيانتها وتطويرها واسهاما من الوزارة في توفير فرص عمل لفائدة اصحاب الشهائد العليا، بينت ان الوزارة قد وفرت في هذا الغرض اعتمادات قدرها 20 مليون دينار لفائدة 192 مقاولة صغرى ومتوسطة ناشطة في مجال صيانة الطرقات في اختصاصات تعنى بالتشوير الافقي والعمودي والتجهيزات الطرقية وتنظيف الطرقات والحواشي واشغال الجهر والعناية بالمساحات الخضراء وصيانة المنشئات المائية واصلاح قارعة الطريق واصلاح التنوير العمومي.

كما تسعى الوزارة، إلى رقمنة تدخلات الصيانة، عبر الانطلاق في انشاء قاعدة بيانات للطرقات والمنشآت الفنية بهدف توحيد وتنظيم جميع المعلومات المتعلقة بالبنية التحتية الطرقية، قصد تسهيل عملية الادارة والتخطيط والصيانة، على ان يتم الانتهاء من تركيزها وانطلاق العمل بها موفى سنة 2025. وأكدت حرص الوزارة على ازالة مخفضات السرعة المتواجدة بالطرقات المرقمة، التي لا تستجيب للموصفات الفنية المطلوبة، والبالغ عددها 2880 مخفضا منها 780 غير مرخص فيه وقد تمت ازالة 27 بالمائة منها وعرض تركيز بعض اللجان الجهوية للسلامة المرورية للنظر في الترخيص فيها.

ياسين الصيد

بسبب قانون المالية

استياء شعبي وحكومي من البرلمان

صابر الحرشاني

فور الانتهاء مـــن مصادقتهم على مشروع قانون المالية، ســـارع العديد من النواب الى نشر تدوينات في الفضاء الافتراضي لتبرير عـــدم تمرير فصول ذات صبغـــة اجتماعيـــة، ما يعكس تصاعد الغضب من حولهم بشأن الأداء الحاصل.

و قبيل الشروع في مناقشة مشروع قانون الماليـــة لســـنة 2025 تعالت أصوات عدد من النواب في انتقاد النصّ المقدم الى مجلس نواب الشـــعب، وفي التأكيد على أن التوجه جار نحو تعديل مشروع قانون المالية بشـــكل جذري، يضفي عليها جانبـــا اجتماعيا يلبي الانتظارات الحاصلة.

غضب متصاعد

و ليس أدل على ذلـــك من الاجتماع الحاصل في لجنة المالية و الميزانية اثر احالة مشروع قانون المالية الى مجلس نواب الشـــعب بأيـــام، و الذي خرج بحالة شديدة من الامتعاض و بتلويح بالذهاب الى الأقصى نحو تعديل النص المعروض عليهم.

و اثـــر مصادقـــة مجلـــس نواب الشـــعب، يجد البرلمان نفســـه اليوم في مرمـــى انتقادات و غضب شـــعبي متزايد، ســـيما أن بعـــض مقترحات الفصول التـــي تقدمت بها مجموعات من النواب لمعالجـــة بعض الملفات قد اصطدمت بوضعية التوازنات المالية في البلاد و رفض زملائهم لها، ما أدّى الى اسقاطها.

و لم تكن حجة الامتثال الى التوازنات المالية مقنعة كثيرا للأوساط الشعبية، حيث يرى العديد من التونســـيين أن رفض هذه الفصـــول يعكس انفصال البرلمان عن الواقـــع المعيشي الصعب للمواطنين، الذيـــن يعانون من ارتفاع الأسعار ســـيما في ظل تمرير فصول يعتقـــدون انهـــا كانت ربمـــا بتاثير بأصحاب مصالح.

ومن الجانب الســـياسي، أثار قانون المالية توترات بين النـــواب من جهة، وبين القوى الداعمة لمسار 25 جويلية. حيث عـــبّرت بعض القوى المســـاندة لرئيس الجمهورية عن شـــكوكها في تأثير شـــبكات مصالح اقتصادية على نتائج التصويت، من ذلك أفاد الناطق الرسمي باســـم حزب التيار الشعبي محســـن النابتي أنّ أحد الفصول التي تم تمريرها لخفض نســـبة الاداء على القيمـــة المضافة للمخللات كان بدافع مـــن نائب مورّد لهذا المنتوج حســـب قوله.

اتهامات

وبالرغـــم من غياب أدلـــة قاطعة على هـــذا التأثير، فـــإن مجرد طرح هذه الفكرة يعكـــس أزمة الثقة التي لا تـــزال قائمة داخـــل مجلس نواب الشـــعب، فبعض النواب الذين صوّتوا ضـــد الفصول الاجتماعيـــة، تعرضوا لاتهامات من زملائهم باتباع أجندات لا تخدم المصلحة العامـــة، على غرار النائب محمد بن حسين والذي تحدث في مداخلة له في الجلســـة العامة على وجود تأثـــير من اصحـــاب مصالح وضغوط مورست على النواب.

وما من شـــك في أن هذا التشـــكيك الســـياسي يعمّـــق الشـــعور بعـــدم الشـــفافية داخل البرلمان، ويؤثر سلباً عـــلى صورته أمام الـــرأي العام، كما يبرز إشـــكالية العلاقة بـــين المصالح الاقتصادية والسياسية في صنع القرار داخل المؤسسات التشريعية، وبل يدفع النـــواب الى ضرورة تكثيف العمليات الاتصالية لتقديم التوضيحات اللازمة.

توترات

ولم تخلُ جلســـات مناقشة قانون المالية مـــن التوترات بين النواب، حيث تبادل البعض الاتهامات باســـتخدام أساليب ضغط للتأثير على التصويت، بينما انقســـمت الآراء حول أولويات المرحلة، وشـــهدت بعض الجلســـات نقاشـــات حادة بين نـــواب يدافعون عـــن ضرورة التوازن المـــالي وآخرين يطالبون بوضع الاعتبارات الاجتماعية في المقدمة، ووصل الأمر إلى مشـــادات كلامية واتهامات متبادلة بالتقصير في تمثيل الشعب.

و يعيد هذا الجدل حول قانون المالية تسليط الضوء على أزمة الثقة المزمنة في البرلمان، فمنذ ارســـاء مجلس نواب الشـــعب في 13 مارس 2023 ، يواجه البرلمـــان تحديات كبيرة في اســـتعادة ثقة المواطنين، خاصة مع اســـتمرار الانتقادات لأدائه.

ويرى مراقبون أن البرلمان لم ينجح بعد في تقديـــم نموذج جديـــد للعمل التشريعي يعكـــس روح التغيير التي وعد بها مســـار 25 جويلية في علاقة بالمطالب الشـــعبية ، ما يـــترك تأثيراً سلبياً على صورته كمؤسسة تشريعية تمثل إرادة الشعب.

وفي ظل هذه التوترات، يطرح العديد من المراقبين أســـئلة حول مســـتقبل البرلمـــان ودوره في المرحلة المقبلة، وما ان ســـيتمكن من تجاوز هذه الأزمة واســـتعادة ثقـــة المواطنـــين؟ أم أن استمرار التشـــكيك في نزاهته سيؤدي إلى تعميق الفجوة بينه وبين الشعب؟

مقابل ذلك يذهب رأي اخر في اعتبار أن ما حصـــل يعد أمرا طبيعيا، ذلك أن التوازنات الماليـــة العامة في البلاد هي التي كانت عائقا مع اقرار العديد من الفصول كما ان العديد من الاجراءات الاخـــرى و التي من خلالهـــا يمكن احداث بعـــض التغييرات نحو الافضل في عيش المواطنين يمكن اســـتيعابها في قوانين اخرى ، و بالتالي فإنه يتعين على مجلس نواب الشعب أن ينكب على أولوية ضرورة قيام الثورة التشريعية اثر الانتهاء من ماراطون قانون المالية لتجاوز ما حصل.

ومن المطلـــوب ايضا ان يســـارع مجلس نواب الشعب او عدد من نوابه على الاقـــل الى تنظيم نـــدوة صحفية مفتوحة على سبيل المثال، تكون فضاء للتفاعل مع كل الاسئلة المطروحة، و مناسبة لتوضيح العديد من النقاط.

تحت مجهر "24/24" :
أزمة الزيتون في تونس:
"حرب خفية" تهدد مستقبل الفلاحين والاقتصاد الوطني

اعداد : مفيدة مرابطي

رغم التحركات الرئاسية والحكومية الاخيرة ، وفي ظل أجواءٍ يسودها القلق والتوتر لـــدى الفلاحين خاصة، يواجه قطاع زيـــت الزيتون في بلادنا تحديات غير مســـبوقة قد تكون لها تداعيات ســـلبية على التوازنات الاقتصادية في البلاد في ظل قيمـــة عائدات صادرات زيت الزيتون ودورها في الحد من العجز التجاري العـــام وايضا المزان التجاري الغذائي.

موسم جني الزيتون لهذا العام يدخل في منعطـــف خطير، حيـــث التحديات تتصاعـــد، والتوقعات لا تبشّر بالخير. بين تخزين غـــير كافٍ، وتراجع كبير وغير مبرّر لأسعار الزيتون، ومحاولاتٍ متواصلة لإرباك القطاع، يتجسّد تهديد مباشر لمســـتقبل هذا القطاع الحيوي الذي لطالما شـــكّل عصـــب الاقتصاد الوطني.

الدولة في مواجهة عديد التحديات

في خطوة غير مسبوقة، عقد رئيس الجمهورية جلســـة عمـــل طارئة في قصر قرطـــاج، مع كبار المســـؤولين الحكوميين، في محاولة للحدّ من تفاقم أزمة موسم الزيتون وخلال الجلسة، شـــدّد الرئيـــس عـــلى ضرورة اتخاذ إجـــراءات عاجلة، تهـــدف إلى ضمان حقوق الفلاحين وتأمين موســـم جني الزيتون، وســـط ظروف اســـتثنائية تعيشـــها البلاد. رئيـــس الجمهورية، الذي اكد ان الدولة لا تتوانى عن تقديم دعمهـــا الكامل للفلاحـــين، حذّر من محاولات الإرباك المتعمّدة التي تهدف إلى تقويض استقرار القطاع. مشيرا الى ان هذه التصرفات المشبوهة، إن لم يتم القضاء عليها، قد تُؤدّي إلى اختلالات في السوق تضرّ بالاقتصاد التونسي بشكل عام.

إعادة هيكلة ديوان الزيت

أمر رئيـــس الجمهوريـــة، ضمن خطط الإنقاذ، باســـتعادة دور ديوان الزيت اضافـــة الى ديـــوان الحبوب ، وهي المؤسســـات التي تم إنشاؤها في الستينات، لتمثل حجر الزاوية لضمان اســـتدامة قطاع الزيتون. لكن في ظل الواقـــع المرير، أصبح ديـــوان الزيت عاجزًا عـــن تخزين كميات الزيت التي كان قادرًا على تخزينها في السابق، إذ تراجعت قدراته بشـــكل لافت، حيث انخفضت طاقتـــه التخزينية من 250 ألف طـــن إلى 80 ألف طـــن فقط وقد دعا الرئيس قيس سعيد الى العمل على تجاوز كل المشاكل وتحسين التخزين عبر الاجتهاد في توفير حلول عاجلة.

انهيار الأسعار ومشكل التخزين

الأزمـــة التي يعاني منهـــا القطاع تتجسّـــد في عدة جوانب. أولها، ارتفاع تكاليف الإنتاج التي باتت تفوق قدرة الفلاحين على تحمّلها، فســـعر البيع للكيلوغـــرام الواحد مـــن الزيتون لا يُغطـــي كلفة الإنتـــاج، التي ارتفعت بشكل ملحوظ، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار الأسمدة والوقود. ثانيًا،الارتباك الحاصل في ســـوق الأســـعار، حيث تراجعت الأســـعار بشكل مفاجئ، ما أصاب الفلاحين بخيبـــة أمل، خاصة بعد أن كانوا يتوقعون موسمًا مربحًا، في ظل ارتفاع الأسعار العالمية للزيتون. هذه الصدمـــات في الأســـعار دفعت العديد من الفلاحين إلى التأخير في جني المحصول أو تسويقه، ما أدى إلى نقص حاد في تخزين الزيت، بينما الأســـواق العالمية تُظهر مؤشرات غير مستقرة.

أما النقطة الأكثر إثارة للقلق، فهي التدخلات المشبوهة من أطراف لا تريد الخير لتونس، التي تســـعى لتقويض الإنتاج الوطني. و يحذر بعض الخبراء من أن هذه الأيدي الخفية قد تسعى إلى استغلال التأخير في جني الزيتون لشراء المحصول بأســـعار منخفضة وجودة متدنيـــة، ما يهدد الأمـــن الاقتصادي الوطني.

من يقف وراء الأزمة؟

لا شـــك أن الأزمة الحالية ليســـت نتيجة لظروف طبيعية فقط، بل هي إربـــاك متعمد لقطاع حيوي يشـــكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني. هذا ما يؤكده العديد من الخبراء في القطاع، الذين يشيرون إلى أن التحديات ليست ناتجة عن عوامل اقتصادية أو مناخية فحسب، بل هي نتيجة لتدخلات مريبة تهدف إلى ضرب المنظومـــة الفلاحية التونسية. فمع تزايد الضغوط من أجل خفض الأســـعار، بدأت دول رئيسية منتجة للزيتون، مثل إسبانيا وإيطاليا، في بث توقعات حول انخفاض الأسعار العالمية، ما ألحق ضررًا بالغًا بالفلاحين التونســـيين الذين كانوا يعتمدون على ارتفاع الأسعار كرافعة اقتصادية.

تراجع الاستثمارات وتفاقم العجز

ليـــس هذا فقـــط، بـــل إن القطاع يعانـــي من أزمة بنيوية، تتجســـد في ضعف الاستثمار في مجالات التخزين، وتحويل المنتجـــات الزراعية، إضافة إلى غياب سياسات استراتيجية بعيدة المدى لضمان استدامة القطاع. في وقت يـــزداد فيه الاســـتهلاك العالمي لزيت الزيتـــون، ويبلغ حجم الســـوق 2.6 مليون طن، بينما يشـــهد إنتاج تونس من الزيتون زيادة بنسبة 55% مقارنة بالعام الماضي، نجد أن مراكز التخزين المحلية لا تزال تفتقـــر إلى التجهيزات الكافية لاستيعاب هذه الزيادة.

حماية الفلاحين أولوية استراتيجية

وســـط هـــذا الوضع غـــير المريح للاقتصـــاد التونسي، لا بـــد من تدخل فوري من الدولة التونســـية لضمان استقرار الموســـم الحالي وهو ما دعا الرئيس ســـعيد الى الاجتمـــاع بوزراء ومســـؤولين للتحرك بسرعة وطالب الخـــبراء بـــضرورة دعـــم الفلاحين من خـــلال قروض تمويليـــة ميسّرة، بالإضافة إلى تحســـين جودة التخزين والرفع من قـــدرات التحويـــل. كما يتطلب الوضع رفع ســـقف صادرات زيت الزيتون إلى الأسواق الأوروبية بما يتناسب مع القدرة الإنتاجية الحالية، مع التأكيـــد عـــلى ضرورة مراجعة الاتفاقيـــات التجارية التـــي تُعطي أفضليـــة لبعض الدول على حســـاب المنتج التونسي.

وتدرك الدولة أن إنقاذ هذا الموســـم يتطلب إستراتيجية شاملة تضم كافة الأطراف المعنية، بـــدءًا من الفلاحين وصـــولًا إلى المؤسســـات الاقتصادية الكبرى. وهـــذا ما دعا إليـــه الرئيس التونسي، الذي أكّد في عدة مناسبات أن دعم الفلاحين هو دور الدولة الطبيعي، وأنه لـــن يترك مجـــالًا لأي محاولات لإرباك هذا القطاع الحيوي.

خطة طوارئ لإنقاذ الموسم

إن الوضع الراهن يفرض على تونس أن تضع خطـــة طوارئ لإعادة إنعاش قطاع زيت الزيتون وضمان استقراره في المستقبل. ويجب أن تتضافر الجهود من جميع الأطـــراف المعنية لتطوير البنيـــة التحتية الفلاحيـــة، وتأمين تخزيـــن الزيت، مع تبني سياســـات جديدة لدعم الفلاحين وحمايتهم من أي محاولات لتحطيـــم مهنة الأجداد.

فكما أكد الخـــبراء، من يضرب قطاع الزيتون، يضرب اقتصاد البلاد.

وقد كشـــف وزير الفلاحة والموارد المائية والصيـــد البحري، عز الدين بن الشـــيخ، خلال متابعته ســـير موسم الزيتون بولاية القيروان أنّه سيتمّ عقد اجتمـــاع مع مصدّري زيـــت الزّيتون والبنوك لتسهيل عمليّة تمويل وترويج موسم 2025-2024.

وأشار بن الشيخ، أن هذا الاجتماع يهـــدف إلى التّخفيف مـــن التّحدّيات الماليّة التّـــي يواجههـــا العاملون في القطاع وإضفاء ديناميكيّة في السّوق. واســـتعرض بن الشيخ، خلال اجتماع عقده مع السلط الجهوية، الإشكاليات التّـــي يواجهها الفلاّحـــون وأصحاب المعـــاصر في جهة القـــيروان خاصّة تلك المرتبطة بصابـــة الزّيتون وتدنّي الأســـعار وصعوبات أخـــرى متعلّقة بالتّمويل. وذكّر الوزيـــر بالإجراءات التّي تمّ اتّخاذها ومن بينها التّرفيع في منحة تخزين الزّيت المخصّصة لفائدة الفلاّحين وأصحـــاب المعاصر. ولفت إلى أنّ هذه المنحة تهدف إلى التّشـــجيع على التّخزين سواء في مخازن الدّيوان الوطنـــي للزّيـــت أو لـــدى الفلاّحين وأصحـــاب المعاصر إلى حين تحسّـــن المؤشّرات العالميّة علما وان الاســـعار المتداولة مرتبطة بهذه السوق وعاين بالمركز الجهـــوي للدّيـــوان الوطني للزّيـــت بالقيروان، العمـــل في المركز، وتفقّد المخـــبر المجهّز وطاقة التّخزين المتوفّرة، والتّي تّـــم وضعها على ذمّة الفلاّحين وأصحـــاب المعاصر لتخزين زيت الزّيتون.

واطلّـــع على عمّليات الـــشّراء التّي يقوم بهـــا المركز مؤكـــدا الحاجة الى التّرفيع من نسق قبول جميع أصناف زيت الزّيتون.

إن الأزمـــة الحاليـــة لا تعد مجرد اختبار للمؤسســـات الحكومية فقط، بل هي معركة وطنيـــة للحفاظ على هوية تونـــس الاقتصاديـــة وحماية مصـــير الفلاحـــين الذيـــن يعتبرون الزيتون أحـــد دعائـــم حياتهم. هذه المعركة تســـتدعي رؤية استراتيجية وعملًا دؤوبًا على المســـتويين الوطني وعلى مســـتوى الفلاحـــين واصحاب المعاصر والمصدريـــن، لرفع تحديات القطاع الفلاحي إلى مستوى التحديات المستقبلية.

الشركة التّونسيّة للكهرباء و الغاز تعلن عن بدء المرحلة التجريبيّة للشبكة الذكيّة " Smart-Grid"

بقلم : سفيان بوزيد

نظـرا للتحديّـات الجسـام التي تواجهها الشركة التونسـيّة للكهرباء و الغـاز المتمثّلـة في الازدياد المتنامي للطلب على الكهرباء (حوالي 5 في المائة سنويّا من استهلاك الطاقة و 3 بالمائة من عدد المشتركين) و الزيادة السنوية لـذروة الاسـتهلاك المسـجلّة نظرا للاستعمال المكثفّ لمكيفّات الهواء، و الخسارة الناجمة عن الفاقد الطاقي بشبكة الكهرباء و تفاقم ظاهرة عدم خلاص الاسـتهلاك و التأخّر في دفع الفواتير، وعلى اعتبار أنّ الشركة تعتبر صلب نواة الإسـتراتجيّة الوطنيّة ذات العلاقة بالطاقات المتجدّدة، بالنجّاعة الطّاقيّة وبالتحـوّل الرقمي في ميدان الطاقة ، و ضمـن أهدافها الرامية إلى تطوير طرق عملها، انطلقت الشركة منذ سنوات في دراسة و إنشاء الشبكة الذكيّة التونسّية استئناسا بالتجارب المقارنة و مدى نضج الشـبكة تقنيّا و تكنولوجيّـا و جهازيّـة النسـيج القانوني و الوطنـي و الصناعي على المدى الطويل لاسـتيعاب هذه الطفرة التكنولوجيّـة من المأمـول أن تحققّ الأهداف التـي رسـمتها الشركة في مخططّاتها المسـتقبليّة واسـتجابة للتحديّات المطروحة.

و تعرفّ الشـبكة الذكيّة الوطنيّة للشركة التونسّـية للكهرباء و الغاز على أنّها "منظومة بنيات تحتيّة تمكنّ من التسيير الأمثل لشـبكة الكهرباء و تشـمل كامل سلسـة القيمة من الإنتاج حتّى الاسـتهلاك، بما يضمن تكامل طرق العمل و التحكمّ في تدفق الطاقة في الاتجاهين: من الشبكة نحو المستهلك، و من مصادر الإنتاج الموزعة نحو الشبكة و ذلك عن طريق استخدام تكنولوجيـا المعلومات و الاتصالات و كذلك أجهزة القيس و التعداد المتصلّة" و تلخصّ بالتالي على أنّ الشبكة الذكيّة هي مجموعة بنيات تحتيّة للشـبكة مندمجة من أجهزة استشعار و أنظمة اتصالات و معلومات.

و قد مثّل الانتقال لمنظومة الشبكة الذكيّـة تحديّا تقنيا طيلة سـنوات نظرا لطبيعة الشـبكة التقليديّة التي تسـيرّها الشركة لمَ يتطلبّه من بنى تحتيّـة و معلوماتيّة متماسـكة، و تتطابق المواصفات الفنيّة للشـبكة و نقـاط الالتقاء و مراكـز تجميع المعلومـات، و التـصرف فيها فضلا على أمنها في الفضاء "السـيبراني"، (الفضاء السـيبراني: هو بيئة تفاعلية رقمية تشمل عناصر مادية مكونة من مجموعة من الأجهزة الرقمية الرقمية وأنظمـة الشـبكات والبرمجيـات، والمسـتخدمين سـواء مشـغلين أو مسـتعملين. ويُطلق عليـه "الذراع الرابعة للجيوش الحديثة".) و التكوين المسـتمّر للأعوان، و في هذا الإطار من المهّم الإشـارة إلى أنّه تمّ تركيز مخبر للشبكة الذكيّة موجّه لتدريب للفنيّين بيداغوجيّا و تقنيّـا بمركز التكوين و الإتقـان بالخليديّة التابع للسـتاغ و لصالـح بقيـة شركات الكهرباء ، هذا المخبر الذي يعتبر تتويجا لتعاون إستراتيجي بين البنك الإفريقي للتنمية و جمعيّة شركات الكهرباء الإفريقيةّ و الوكالة الفرنسيّة للتنمية والشبكة الأفريقية لمراكز الإتقان في الكهرباء و يوفرّ المخبر تكوينا بيداغوجيّا و تقنيّا حيث أنّه يتكونّ هـذا المخبر من أربع محطّات، و هي محطات توليد الطاقة و نقلها و توزيعها علاوة إلى محطّات أخرى للقياس و التحكمّ عن بعد.

و في هـذا الصدد أعلنـت الشّركة التّونسيّة للكهرباء و الغاز عن دخول قاعة مراقبة الشّبكة الذّكيّة للكهرباء المرحلة التجريبيّـة العمليّاتيّة في بحر الأسـبوع الماضي ، بعد سـنوات من العمل وبالتنسيق مع كافّة المتدخلينّ، و قد انطلقـت التجارب تحت إشراف الإدارة العامّة للشركة حيث ستساهم الشبكة الوطنيّة الذكيّة في تحقيق أربع دعائم رئيسيةّ : تحسين نظام الفوترة عـبر الرفع الآلي للاسـتهلاك و جودة الخدمات المسداة لمسـتهلكي الطاقة الكهربائيّة من إصـلاح الأعطاب عن بعد و تقليص آجالها، الضمان الأمثل للتوازن بين الإنتاج مع الاستهلاك من خـلال التحكمّ في الطلب خاصّة في ظلّ عجز الميزان الطاقي للبلاد ، تبسـيط اندماج الطاقـات المتجددة و مصادر الإنتـاج خاصّة من مجامـع الإنتاج الفوطوضوئيّة وأخيرا تقليل الخسائر الفنيّـة الناتجة عن تفاقـم الفاقد الطاقي و تخريب الشبكة و الاختلاس و التلاعب بالعـدّادات و إنهاء عزوف المسـتهلك عن خلاص مسـتحقّات الشركة و لـم في ذلك مـن تداعيات خطيرة على توازناتها الماليّة.

و حسب أرقام الشركة فإنّ المشروع سـيغطي حوالي 10 بالمائة من حرفاء الشركة حيث سيتمّ تركيز حوالي 350 ألف عداد جهـد منخفض و 140 ألف عداد غاز ضغـط منخفض و 20 ألف عداد جهد متوسط بالإضافة إلى 5 ألاف عداد لكبار المسـتهلكين (Puissance souscrite 63A) و تشـمل المرحلة الأوليّة للمشروع 3 مناطق.

و حسـب مصدر من الشركة فإنّه و في إطار المرحلة الأولى للمشروع، على مستوى جهة صفاقس فقد تمّ تركيز 3 آلاف عـدّاد من مجموع 6 آلاف و في خضم هذه المرحلـة التجريبيّة يعمل من خلالها أعـوان و إطارات الشركة التونسـية للكهرباء والغاز بالتعاون مع الشركة المتعاقـدة على متابعة و التثبتّ مـن مدى نجاعـة و تجاوب عـدّادات الكهرباء و الغـاز التّي تم تركيزها في عدد مـن الجهات لفائدة حرفاء الجهدين الكهربائيين المنخفض و المتوسطّ و الضغط المنخفض للغاز و لكبار المستهلكين.

و على مدى أكثر من سـتّة عقود، تعتبر الشركـة التونسـيّة للكهرباء و الغـاز إحدى أهّـم دعائم الاقتصاد الوطني و قد راكمت تجربة واسـعة في إنتاج و نقـل و توزيع الكهرباء و الغاز على كامل الـتّراب الوطني، كما مثّل انخراطها في منظومات الطاقات المتجـددّة خاصّة مـن مجامع إنتاج الكهرباء من محطّات الفوطوضوئيّة.

.المصادر :

- من برنامج الشبكة الذكيّة للستاغ
- موقع الستاغ على الانترنت
- المؤتمر العام السابع للإتحاد العربي للكهرباء

لتلبية حاجيات المؤسسات الصناعية بزغوان من اليد العاملة المختصة

انطلاق أولى عمليات التكوين

محمد الدريدي

انطلقت الأسـبوع المنقضي و في إطار تنفيذ البرنامج الوطنـي للتكويـن التكميلي لفائدة المؤسسـات الاقتصادية، أولى عمليات التكوين التكميلي لتلبية حاجيات المؤسسـات الصناعية بولاية زغوان من اليد العاملة المختصة.

وذكـر المديـر الجهـوي للتكويـن المهني والتشـغيل عادل الخليفي في هذا السـياق، أن اللجنة الجهويـة للتكويـن التكميلي، عقدت أول جلسـة في هذا الاتجاه، تم خلالها النظر في حاجيات المؤسسـات من اليد العاملة المختصة، وافقت إثرها على تمكين مؤسسـة ناشطة في قطاع النسـيج من الانتفاع بالتكوين التكميلي لفائدة 15 باحثا عن شغل، مع انتفاع المتكونين بأحقية الإدماج بالمؤسسة بمقتضى عقد شغل مع المؤسسـة المنتفعة، واشار إلى أن الصندوق الوطني للتشـغيل خصص الإعتمادات اللازمة للقيام بعمليات التكوين.

وأبرز أن اللجنـة الجهوية للتكوين التكميلي، سـتتولى النظر خلال الأيـام القادمة في كافة الطلبـات الواردة عليها من طرف المؤسسـات الراغبة في الانخراط في هذا البرنامج، مع تحديد نوعيـة التكوين وحاجياتها مـن اليد العاملة، ولفت إلى أن هـذه الآلية ستسـاعد على تلبية حاجيات المؤسسـات من الكفاءات والمهارات وخلق مواطن شـغل إضافية لفائدة العاطلين عن العمل، مع الإشـارة إلى أن عدد المؤسسات الصناعية المنتصبة بالجهة يقارب 300 مؤسسة موزعة على 10 مناطق صناعية تشغل حوالي 31 ألف عامل.

تمويل ثان للخزينة و دعوة للتناسق مع السياسة الاقتصادية

نحو مراجعة وشيكة لـ"استقلالية" البنك المركزي

صابر الحرشاني

يبـــدو أن التوجـــه الحاصل يصب في تغييرات وشـــيكة صلـــب القانون الاســـاسي للبنك المركزي، ستكون على الارجح اثر الانتهاء من المصادقة على مشروع قانون المالية لسنة 2025.

و تدفـــع العديد من المـــؤشرات الى ترجيح اقتراب هذا التعديل ، من بينها مـــن اللقاء الأخير الـــذي جمع رئيس الجمهوريـــة قيس ســـعيّد بمحافظ البنك المركـــزي فتحي زهير النوري، و المصادقة على فصل اضافي في مشروع قانون المالية لســـنة 2025، وصولًا إلى مقترحات القوانين المقدمة من النواب لتغيير نظام عمل البنك المركزي.

دعوة لتناسق السياسات النقدية و الاقتصادية

وفي لقائه يوم الاثنين المنقضي بقصر قرطاج مع محافظ البنـــك المركزي، أشـــار رئيس الجمهورية قيس سعيّد إلى ضرورة مراجعة القانون الأساسي للبنـــك المركـــزي، وأكـــد أن دور هذه المؤسســـة لا ينبغي أن يقتصر فقط على الحفاظ على اســـتقرار الأسعار والاســـتقرار المالي، بل يجب أن يتناغم مع أهـــداف السياســـة الاقتصادية للدولة، مثل النمو والتشغيل.

وفي كلمتـــه، شـــدّد الرئيس على أن مؤسسات الدولة يجب أن تعمل بتناغم وتناسق، معتبرا أن السياسة النقدية يجب أن تكـــون جزءا من سياســـة اقتصادية واحـــدة، لا أن تعمل بمعزل عنها. كما أشـــار إلى أهمية تعزيز دور لجنة التحاليل المالية في تحقيق أهدافها بالشكل المطلوب، في إشارة إلى ضرورة تفعيل الأدوات الرقابيـــة والوظيفية للبنك المركزي ضمن إطار أكثر مرونة وتكاملًا.

ويلقي هـــذا اللقاء الضوء على رؤية جديدة لتوحيد الجهود بين المؤسسات الاقتصادية بماهي الحكومة والنقدية بماهي البنـــك المركـــزي، ما يعكس إرادة سياسية واضحة لإعادة صياغة العلاقة بين البنك المركزي والدولة.

بداية التغيير

وفي سياق متصل، أقرّ نواب البرلمان فصلًا جديدًا ضمن مـــشروع قانون المالية لســـنة 2025، يســـمح للمرة الثانية للبنـــك المركزي بتمويل مباشر لخزينة الدولة، ووفقًـــا لهذا الفصل، يمكن للبنك المركزي تقديم تمويل قدره 7 آلاف مليون دينـــار للخزينة، وهي خطوة استثنائية تأتي في ظل الضغوط المالية الكبيرة التي تواجهها البلاد.

وســـبق أن لجأت الدولـــة في مطلع الســـنة الجارية إلى تمويل مباشر من البنك المركزي لمواجهة عجز الخزينة و ذلك بناء على مشروع قانون يستثني ما ورد في القانون الأســـاسي عدد 35 لسنة 2016.

ولـــم تقتـــصر الدعـــوات لمراجعة استقلالية البنك المركزي على السلطة التنفيذيـــة فحســـب، بـــل امتدت إلى الســـلطة التشريعية أيضا. فقد تقدم عدد مـــن النواب بمقترحـــين لتعديل القانون الأساسي للبنك المركزي، حيث يتضمن المقـــترح الاول تعديلًا جزئيًا للقانون عدد 35 لســـنة 2016، بحيث يُســـمح للبنك المركزي بتمويل مباشر للخزينة في حالات اســـتثنائية محددة، فيما يذهب المقترح الثاني إلى تعديلات جوهريـــة تهـــدف إلى إلغـــاء الحظر المفروض على التمويل المباشر تماما، ما يمنح الدولة مرونـــة أكبر في إدارة أزماتها المالية، علمـــا و ان المقترحين قد تـــم دمجهما وهما من انظار لجنة التشريع العام في مجلس نواب الشعب.

ويرى انصار فكرة الغاء استقلالية البنـــك المركزي ان مراجعـــة القانون الاســـاسي للبنك المركـــزي خطوة جد مطلوبة ل تعزيز التنسيق بين السياسة النقدية والاقتصادية، حيث ان تعديل استقلالية البنك المركزي يتيح للدولة توجيه سياستها النقدية بما يتماشى مع الأهداف الاقتصادية الكبرى، فبدلًا من تركيز البنك على استقرار الأسعار فحســـب، يمكنه توظيف أدواته لدعم النمو الاقتصادي، و تقليص البطالة، وتحقيق التوازن المالي.

كما يمكن لهذا الخيار ان يحقق دعم المالية العموميـــة في الأوقات الحرجة، لكونه انه يسمح بالتمويل المباشر من البنك المركزي للدولة بمواجهة الأزمات المالية الحادة دون اللجوء إلى استدانة خارجية بـــشروط مجحفة، ففي ظل شـــح الموارد الدوليـــة وارتفاع كلفة الاقتراض، تصبح هـــذه الآلية خيارا اســـتراتيجيًا للحفاظ على اســـتقرار الاقتصاد الوطني.

و قد وردت في وثيقة شرح الاسباب في المبـــادرات المقدمـــة الى المجلس ان إعادة النظر في استقلالية البنك المركزي يمنح الدولة مســـاحة أكـــبر لاتخاذ قرارات ماليـــة ونقدية بما يتلاءم مع خصوصيات الاقتصـــاد الوطني، دون التقيد بتوجهات المؤسســـات الدولية التي قد لا تنســـجم مـــع احتياجات تونـــس، كما ان اضفـــاء المرونة على السياسة النقدية ، يمكّن البنك المركزي من خفض أســـعار الفائدة أو زيادة المعروض النقدي لدفع عجلة الاستثمار وتحفيز الاقتصاد، مما يساهم في خلق فـــرص عمل جديـــدة وتحقيق تنمية مستدامة.

ويرى مراقبون أنـــه من الاجدى أن يترافق نظـــر البرلمان في هـــذا الخيار مع مشـــاركة واســـعة من الخبراء و المختصين بالرأي على اعتبار ان تحقيق التوازن بين اســـتقلالية البنك المركزي ومرونة تدخله لدعم الاقتصاد سيكون تحديًا مهما.

و بشـــكل عام، ومن خـــلال عدد مـــن المـــؤشرات ومنها لقـــاء رئيس الجمهورية بمحافـــظ البنك المركزي، وتمريـــر البرلمان لفصـــل جديد يتيح التمويل المباشر للخزينة، ومقترحات النـــواب لتعديل القانون الأســـاسي، يبـــدو أن بلادنا تتجه نحـــو مراجعة جذرية لاستقلالية البنك المركزي لفتح افاق جديدة لدعـــم الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف التنمية، لكن تحقيق هذه الافاق يستوجب حوكمة رشيدة لضمان تحقيق التـــوازن المطلوب بين اســـتقلالية المؤسســـات واستجابة الدولة لتحدياتها الاقتصادية.

في المجمع المهني المشترك للتمور

إطلاق مبادرة لدعم الفلاحين وتعزيز السوق الداخلية

أعلن المجمع المهني المشترك للتمور عن إطلاق مبادرة جديدة لدعم الفلاحين وتعزيز الســـوق الداخلية، حيث ســـيتم تنظيم خمس خيام مخصصة لبيع التمور من المنتج إلى المســـتهلك في خمس مدن كبرى.

ويهدف المـــشروع إلى دعم الفلاحين في تســـويق منتوجاتهم وضمـــان دخل أفضل لهـــم مع توفير تمـــور ذات جودة عالية وبأســـعار مناسبة للمســـتهلك التونسي. وللإشارة فإن الخيام ستُقام على مرحلتين الأولى تنطلق بداية من شهر ديسمبر 2024 والثانية ستقام في شهر فيفري 2025 استعدادا لشهر رمضان.

ودعا المجمع الفلاحين الراغبين في المشاركة إلى تقديم مطالبهم عبر الهيـــاكل المهنية المحلية مثل مجامـــع التنمية الفلاحية أو الـــشركات التعاونية للخدمات الفلاحيـــة أو الاتحادات المحلية للفلاحـــة والصيد البحـــري. كما أتاح المجمـــع إمكانية تقديم المطالب بصفة فردية في حال غياب هيكل مهني في المنطقة.

مخزونات السدود تكفي لشهر واحد
شح المياه يتواصل رغم الامطار

جلال العرفاوي

رغم انتهاء موسم الخريف الذي يعرف عادة بتسجيل كميات هامة من الأمطار إلا أن انحباس الأمطار تواصل خاصة بمناطق السدود الكبرى والتي تضم ولايات باجة وجندوبة وبنزرت والكاف وسليانة وهو ما أدى إلى تراجع خطير لمخزونات السدود إلى ما دون 20 بالمائة من طاقتها القصوى مما يهدد فعلا بلادنا بأزمة مياه غير مسبوقة وبات الإعلان عن حالة طوارئ مائية شبه مؤكد.

نسبة امتلاء ضعيفة

أشارت الإحصائيات الصادرة عن الإدارة العامة للسدود والأشغال المائية الكبرى التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وإلى غاية نهاية شهر نوفمبر إلى أن مخزونات جميع السدود التونسية والبالغ عددها 36 سدا بلغت فقط 460 مليون متر وهو ما يمثل نسبة امتلاء عامة بـ 19.6 % مسجلة بذلك عجزا بـ 118.590 مليون متر مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية كما أن هذه الأرقام تبقى بعيدة جدا عن المعدلات المسجلة خلال السنوات الثلاثة الماضية والتي تبلغ 610.147 مليون متر مكعب مما يمثل نقصا بـ 150.147 مليون متر مكعب .

خطر الجفاف يهدد السدود الكبرى

بالإضافة إلى التراجع العام الذي عرفته أغلب السدود فإن مخزونات السدود الكبرى المتواجدة بمناطق الشمال والتي تعد المزود الرئيسي لمياه الشرب والري قد عرفت تراجعا كبيرا وبات خطر الجفاف يهددها على غرار سد سيدي سالم الذي يعد أكبر خزان مائي على المستوى الوطني حيث لم تتجاوز الكميات المخزنة به وإلى نهاية شهر نوفمبر الماضي 89.071 مليون متر وهو الذي تبلغ طاقته القصوى 748.429 مليون متر مكعب وهو ما يمثل نسبة امتلاء بـ 15.3 % ، كما أن ثاني أكبر السدود التونسية وهو سد البراق والذي يمثل المخزون الاستراتيجي لمياه الشرب في تونس فلا يحتوي حاليا سوى على 72.369 مليون متر مكعب من مجموع طاقته القصوى والبالغة 286 مليون متر مكعب أي بنسبة امتلاء لا تتجاوز 25.3 % . ويتكرر المشهد نفسه مع بقية السدود الأخرى على غرار سجنان (25 %) وبوهرتمة (24.6 %) وملاق (21.6 %) وسليانة (20.2 %) وبئر مشارقة (18 %) وسيدي سعد (16 %) وجومين (5 %).

تحويلات ضخمة

في ظل تقلص مخزونات عدد من السدود وانقطاع جريان المياه بالأودية والمجاري والروافد نحو السدود بسبب تراجع معدلات التساقطات ولتأمين الحاجيات المتزايدة من مياه الري والشرب فقد شهدت عملية تحويل المياه باعتماد الضخ ارتفاعا كبيرا حيث بلغ مجموعها 465.313 مليون متر مكعب وخاصة انطلاقا من سد البراق إلى سجنان (193.245 مليون متر مكعب) ومن سد بربرة إلى سد بوهرتمة (20.695 مليون متر مكعب) إضافة إلى كمية تعادل 251.373 مليون متر مكعب من سد سجنان.

توقف مشاريع المحاور الكبرى

بسبب تراجع مخزونات السدود فقد عرفت مشاريع المحاور الكبرى للتزود بالماء الصالح للشرب في الوسط الريفي بولايتي بنزرت وباجة تعطلا كبيرا حيث يستهدف هذا المشروع في ولاية بنزرت والذي تقدر تكلفته بـ 380 مليون دينار تزويد 603 تجمعا سكني تضم حوالي 175 ألف ساكن بكل من معتمديات غزالة وسجنان وماطر وجومين وتينجة وأوتيك وجزءا من معتمديتي بنزرت الشمالية ومنزل جميل ، في حين يستهدف المشروع بولاية باجة تمكين 91 ألف ساكن بمعتمديات باجة الشمالية وعمدون ونفزة من مياه الشرب انطلاقا من سد كساب.

دعوات متكررة لإعلان حالة طوارئ مائية

أمام تواصل انحباس الأمطار وتراجع مخزونات السدود التونسية البالغ عددها 36 سدا وخاصة منها السدود الكبرى دعا المرصد التونسي للمياه ومنذ نهاية شهر أوت الماضي إلى إعلان حالة طوارئ مائية في البلاد حيث أشار خبراء المياه إلى أن مخزونات السدود التونسية حاليا قد لا تكفي لتلبية احتياجات السكان لأكثر من شهر واحد اعتبارا إلى نسبة التبخر اليومية التي تصل إلى 0.5 مليون متر مكعب إضافة إلى الاستهلاك اليومي والذي يتراوح بين 1.5 و2 مليون متر مكعب كما أن توزيع المياه عبر شبكة أنابيب الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه سيتوقف بسبب ضعف كمية المياه داخل الأنابيب وهو ما سيؤدي إلى عدم وصول الماء إلى جميع المناطق وخاصة العليا منها اعتبارا لتقلص الضغط داخل أنابيب نقل المياه.

رفضا لما وصفته بتردي الوضع التربوي

نقابة التعليم الثانوي نابل تلوح بالتصعيد

سماح باشا

أصدر الفرع الجهوي للجامعة العامة للتعليم الثانوي بنابل بيانا يوم الاربعاء الماضي ندّد فيه بتردي الوضع التربوي بالجهة.

وعدّد البيان مظاهر تردي الوضع التربوي بنابل في عدة نقاط أبرزها، تردي البنية التحتية للمؤسسات التربوية ونقص في وسائل التعليم من طاولات وكراسي وحواسيب وأدوات تدريس ونقص الأساتذة وتعويضهم بأساتذة نواب في مواصلة لما تم وصفه بالتشغيل الهش ونقص في عدد النظار ومديري المدارس علاوة على "اعتماد سياسة غريبة تسمى بالحل البيداغوجي عبر التخفيض في ساعات الدرس بما يضرب حق التلميذ في تكافؤ الفرص مع زملائه في بقية معاهد الجمهورية . واعتبرت النقابة أن "هذا الحل البيداغوجي ضرب لحق التلميذ في التعلم " .

ووُصف تعاطي المندوبية الجهوية للتربية بنابل مع النقص الحاصل في المدرسين بـ"عدم الجدية" حسب ما جاء في نص البيان.

وعلى ضوء ما سبق ذكره دعا الفرع الجامعي للتعليم الثانوي بنابل كافة منظوريه إلى "رصّ الصفوف والاستعداد لخوض كافة الأشكال النضالية المشروعة إذا ما تواصلت سياسة التجاهل من قبل سلطة الإشراف".

رئيس جمعية نوران الدكتور المختص في جراحة الاورام غازي الجربي لـ"24/24"

ألف امرأة انتفعت بخدمات القافلة الصحية المتنقلة لتقصي سرطان الثدي وثبوت إصابة 9 منهن

سماح باشا

كشف رئيس جمعية نوران الدكتور المختص في جراحة الاورام غازي الجربي في تصريح لمراسلة 24/24 أن أكثر من 1000 امرأة استفدن من خدمات القافلة الصحية السادسة المتنقلة "مامولايف" لتقصي سرطان الثدي بالمستشفى المحلي بقرمبالية من ولاية والتي أظهرت اصابة 9 نساء بهذا المرض.

وقال الجربي أن القافلة الصحية المتنقلة السادسة تنتظم بالشراكة بين الديوان الوطني للاسرة والعمران البشري وجمعية نوران للتقصي المبكر لسرطان الثدي ومخابر "ميديس" لصناعة الادوية، وبمشاركة 11 طبيبا في اختصاصات الامراض السرطانية وتصوير الثدي وتحليل الخلايا والتغذية وعلم النفس بالاضافة الى مدرب رياضي.

وأضاف أن القافلة ستؤمن اليوم عيادات التقصي المبكر عبر الفحص الشعاعي «ماموغرافيا» لفائدة 150 امراة من مناطق خنقة الحجاج، وجبل طريف، ونيانو، وتركي، وفندق الجديد، وحي سلتان وسماش التابعة لمعتمدية قرمبالية بالاضافة الى تنظيم حصص للتوعية والتحسيس والتشجيع على ممارسة الرياضة للتوقي من مرض السرطان.

ولاحظ ان الحالات التي يقع استكشاف اصابتها بالمرض خلال عيادات القافلة توجه مباشرة للكشوفات التكميلية والعلاج في اطار الشراكة مع وزارة الصحة، وفي حال افتقاد المرأة المعنية للتغطية الاجتماعية فان جمعية نوران تتكفل بالكشوفات والعلاج، مبرزا ان القافلة الصحية المتنقلة «مامو لايف» التي تنظم في اطار تعاون ثلاثي بين القطاعين العمومي والخاص والمجتمع المدني ستواصل تنفيذ برنامجها الشهري لسنة 2024 ببرمجة قافلة سابعة ستزور منطقة الفوار بولاية قبلي.

وأوضح ان الوحدة المتنقلة «مامو لايف» التي انطلق استغلالها منذ شهر جانفي 2024 وتعمل بنظام التشخيص الكامل في يوم واحد «وان داي تشاك» هي وحدة متنقلة مجهزة بآلة ماموغراف رقمية وبآلة تصوير بالصدى، وتوفر كذلك خدمات اخذ العينة والتحليل بالنسبة للحالات المشتبه في إصابتها والتي يقع تشخصيها على عين المكان، مبرزا ان الوحدة المتنقلة التي تفوق تكلفتها 1 مليون دينار أنجزت بهبة من رجل أعمال تونسي وأنجزت بالتعاون مع مصمم ايطالي وجهزت بكل الآلات، مع تأمين الربط الرقمي بينها وبين القسم الاستشفائي الذي تنجز فيه الكشوفات.

وكشف رئيس جمعية نوران أن الجمعية تحصلت بعد على هبة قيّمة ستوجهها في إطار التعاون مع وزارة الصحة ودعم جهودها لتوفير 3 اجهزة ماموغراف جديدة لثلاث مستشفيات تحددها الوزارة وفق أولوياتها.

وتابع ان الوزارة ستواصل عملها من اجل تعميم التقصي المبكر لسرطان الثدي خاصة وأنّه السرطان الاول في العالم بنسب اصابة تصل الى امراة على كل 8 نساء، وكذلك في تونس، ويمس النساء من كل الفئات العمرية، فضلا عن ان التشخيص المبكر يمكّن من التفطن للحالات التي تسبق الاصابة بالسرطان او في بداية الاصابة، ويسهل التوقي او معالجة السرطان منذ بدايته بعلاجات خفيفة واكثر سهولة.

وأوضح بخصوص عدد الاصابات بسرطان الثدي أن تونس تفتقد لسجل محيّن لعدد الاصابات، ولكن المؤشرات تكشف تسجيل ما بين 3500 و 4000 حالة جديدة في تونس، مبرزا ان اغلب الحالات التي اكتشفت هي اصابات مبكرة بفضل تطور الوعي باهمية الكشف المبكر وحملات التقصي المبكر في شهر اكتوبر من كل سنة (اكتوبر الوردي).

من جهتها، أبرزت المنسقة الوطنية للقافلة الصحية «مامولايف» بالديوان الوطني للاسرة والعمران البشري، سماح الغزي، من جهتها، أن القافلة ستؤمن اليوم عيادات للتقصي المبكر لسرطان الثدي لفائدة اكثر من 150 امرأة من عديد مناطق معتمدية قرمبالية بهدف تقريب هذه الخدمة الصحية والوقائية الهامة لصحة المرأة، ومزيد توعيتها بأهمية التوقي والكشف المبكر.

وعن آخر الإحصائيات في تونس أكدت دكتورة غزي رصد إصابة امرأة عن كل ثمانية نساء بسرطان الثدي في تونس.

ولاحظت ان القافلة ستؤمن كذلك عيادات تقصي لسرطان عنق الرحم وخدمات فحص سريري لامراض النساء، بالاضافة الى تنظيم حصص توعية وتحسيس بأهمية التوقي والكشف المبكر، وبأهمية ممارسة الرياضة وانعكاساتها الايجابية على صحة المراة، داعية في ذات السياق النساء اللاتي يصلن الى سن 40 سنة الى انجاز تصوير ماموغرافي على الاقل مرة كل سنتين، والاقبال على التقصي بالنسبة لكل الاعمار بالنسبة للفتيات والنساء اللتي لهن اصابات في محيط العائلة.

رغم كلفة التأجير على المالية العمومية

الدولة تختار وقف ظاهرة التشغيل الهش

ندى الغانمي

لا تـــزال فئـــة كبيرة مـــن العمال والموظفـــين في تونس،يعانـــون مـــن ظاهـــرة التشـــغيل الهـــشّ إلى يومنا هذا، رغـــم محاولات القضـــاء عليه ورغم الإجراءات الجديـــدة المتخذة في هذا الغرض. ويقصد هنا بالتشـــغيل الهش، العمل في ظروف غير مســـتقرة وغير آمنة وذلـــك من خلال عدة طرق عـــلى غرار التشـــغيل غير الرســـمي الذي لا يتمتع فيـــه العامل بالحقوق والضمانـــات القانونيـــة والتأمينات الاجتماعيـــة، والحـــد الأدنى للأجور، وظروف العمل الصحية.

ويدخـــل في خانة التشـــغيل الهش أيضا العمل المؤقت وهو العمل بعقود مؤقتـــة أو قصيرة الأجـــل وتفتقر إلى الاستمرارية والأمان الوظيفي الممنوح للعمال في العمل الرسمي الذي يحصل فيه الترسيم بشكل نهائي.

كما يشمل التشـــغيل الهش العمل بعقـــود محددة المدة يســـتخدم فيها أصحـــاب العمل اتفاقـــات كتابية أو شـــفوية محددة المدة وذلك بشـــكل متكرر لتجنب التزامات العمل الدائم، وكذلك العمل بأجور منخفضة أقل من الحد الأدنـــى المقرر أو بأجور لا تكفي تكاليف المعيشة الأساسية.

وأخيرا يشمل التشغيل الهش العمل في ظروف ســـيئة وغـــير صحية وغير آمنة في أماكـــن العمـــل، مثل نقص معدات الحماية، والبيئة غير المناسبة، وتجاهل حقوق العمال والحق النقابي وعدم الحصول على الإجازات المرضية، والإجازات الســـنوية، وظروف العمل العادلة.

نحو تنقيح مجلة الشغل

وتتجه الســـلطات التونســـية نحو تنقيح مجلة الشغل ووضع حدّ نهائي للتعامل بالمناولة والعقود المحدودة في الزمن، فضلا عن تسوية وضعية عمّال الحضائر.

وتطرق الرئيس قيس ســـعيد، منذ فـــترة في اللقاء الـــذي جمعه برئيس الحكومة كمـــال المدوري إلى جملة من مشـــاريع النصوص التي تمّ إعدادها وســـيتمّ عرضها على مجلس الوزراء للتداول فيها في أقرب الآجال.

وأفاد بلاغ للرئاسة التونسية حينها، بأن من مشـــاريع النّصـــوص النصّ المتعلق بتنظيم العلاقة بين مجلس نواب الشـــعب ومجلس الجهات والأقاليم، ومشروع تنقيح مجلّة الشغل، لوضع حدّ نهائي لما يُعرف بالمناولة والعقود المحدودة في الزمن، فضلا عن تســـوية وضع عمّال الحضائر.

وأكّد الرئيس قيس ســـعيد مجدّدا أن كرامـــة الوطن من كرامة مواطنيه ومواطناته ولا بدّ من مقاربة كلّ هذه الأوضـــاع مقاربة لا تقوم على أنصاف الحلـــول بل تقطع نهائيـــا مع الإرث الثقيل الذي تراكم على امتداد عقود من الزمن. كما شدد الرئيس سعيد على أن الكرامة الوطنية ليســـت مجرّد شعار بل تتصل بسيادة الدولة التونسية.

ويوم الثلاثاء 3 ديسمبر 2024 اعاد رئيـــس الجمهورية طـــرح موضوع التشـــغيل الهش خـــلال لقائه بوزير الشـــؤون الاجتماعية عصام الأحمر، و وزيـــر التشـــغيل والتكوين المهني رياض شوّد، وكاتبة الدولة لدى وزير التشـــغيل والتكوين المهنـــي المكلفة بالشركات الأهلية حســـناء جيب الله حيـــث أكّد الرئيس قيس ســـعيّد على ضرورة المســـارعة بوضـــع مشروع القانـــون المتعلـــق بإلغـــاء المناولة والعقـــود المحدودة في الزمن وشـــدّد رئيس الجمهورية على إعداد مشاريع النصوص وفق مقاربة جديدة وبفكر متحرر من رواسب الماضي بما يحفظ الحق في العمل بالأجر العادل والمجزي، ويحفظ أيضا حقوق من تمّ وضع حدّ لعقود عملهم واســـتبدالهم بآخرين. وتابع قائلا:''لن تضيع حقوق العمال الجدد ولا العمال الذين تم استبدالهم، والاستقرار الاجتماعي الذي تنشده كل الـــدول والمجتمعات لن يتحقق إلا بناء على العدل والإنصاف''.

وللتذكير فإنه منـــذ ثورة 2011،لا يزال الآلاف من العمال منضوين تحت نظام التشـــغيل الهش في إطار المناولة في القطاع العـــام والوظيفة العمومية وفي عدة قطاعات خاصة مقابل أجور زهيدة وفي الغالب دون ضمانات ودون بالتغطية الاجتماعية والصحية.

تسوية لملف الحضائر

من جهتها، أعلنت رئاسة الحكومة، في بـــلاغ لهـــا، اول امـــس الأربعاء 4 ديسمبر 2024، أنه سيتم تنزيل قائمة الشـــغورات لدى الهياكل العمومية، التي ضبطتها الـــوزارات على المنصة الرقميـــة لتســـوية وضعيـــة عملة الحضائر وأوضحت أن عملة الحضائر أقل من 45 سنة المنتمين للدفعة الثالثة مدعوون للولوج للمنصة الرقمية من 3 إلى 22 ديســـمبر 2024 قصد تحديد خياراتهم في خصـــوص مراكز العمل المعروضـــة والتي توافق مســـتواهم التعليمـــي (العدد الأقـــصى للخيارات 10).وحددت رئاســـة الحكومة مسار الولـــوج للمنصـــة" وكيفيـــة ادراج الخيارات وترتيبها وتحيين ترتيبها أو حذفها وتغييرهـــا عند الاقتضاء وذلك إلى غاية 22 ديســـمبر 2024 آخر أجل للولوج للمنصة.

ومن جهتهـــا، قالـــت الممثلة عن تنسيقية عمال الحضائر سمر شعبان، في تصريـــح لإذاعة خاصـــة، انه من المفترض حاليا تسوية وضعية الدفعة الخامسة لعمال الحضائر عوض فتح المنصة لتسوية الدفعة الثالثة مشددة عـــلى أن عمال الدفعـــة الثانية لم يتم كذلك غلق ملفهم وأن 30 بالمائة فقط منهم يبـــاشرون العمـــل خاصة وأن عـــدة وزارات لم توجه لهـــم برقيات مباشرة وفق قولهـــا. وطالبت الممثلة عن تنســـيقية عمال الحضائر رئيس الجمهوريـــة قيس ســـعيد بالإشراف شخصيا على غلق ملف عمال الحضائر عبر تســـوية كل الدفعات قبل ســـنة 2025 وذلـــك وفـــق مـــا ورد بالرائد الرسمي.

وشددت سمر شعبان، على أن عمال الحضائر ملوا الانتظار لسنوات طويلة من أجل تســـوية وضعياتهم وهو ما أدى بهم إلى فقدان الأمل في ظل ظروف معيشـــية صعبة وعـــدم قدرتهم على توفير حاجياتهم اليوميـــة من غذاء وعلاج في حالات المرض وفق تعبيرها.

ودعـــت أطراف حقوقية ناشـــطة في المجـــال، إلى ضرورة تحقيـــق أحكام مجلة الشـــغل مع مقتضيات السياســـات العامة للتشغيل في تونس لضمـــان حقوق العمـــال والموظفين. وثمنت أصوات نقابية وسياسية توجّه الســـلطة قصد ضمان حقوق العمال وحفظ كرامتهم، شرط تنفيذ الوعود المتفق عليها.

لقـــد وضعت الدولـــة كهدف مؤكد لها انهـــاء العمل الهش عـــبر انهاء العمل بعقـــود المناولـــة وذلك بهدف تحســـين ظروف العمل وتعزيز الأمان الوظيفـــي والاســـتقرار، وتعمل منذ مدة عـــلى مراجعة وتحديـــث قوانين الشـــغل لتضمن حقـــوق العاملين في كل القطاعات، وتضمن أيضا تنظيما أفضل لعقود المناولـــة والعمل الهش، مع تعزيز حماية العمـــال من خلال ضمان حماية حقوقهم بشـــكل أكثر فعاليـــة. ولضمان القضـــاء على كل اشكال الحيف المســـلطة على العمال لا بد من وضع اليـــات رقابة صارمة على تطبيق القوانين وتحســـين قدرة الجهات الرســـمية عـــلى مراقبة هذا التطبيق الصـــارم للقانون مع ضمان التـــزام الـــشركات بـــشروط العمل وفـــرض عقوبات صارمـــة على التي تنتهك حقـــوق العمال أو تســـتخدم عقودًا هشـــة بشـــكل غير قانوني. كمـــا لا بد أيضا من إصـــلاح وتنظيم عقود المناولة وتحديد شروط واضحة للحد من اســـتغلال العمال مع مراقبة شركات المناولـــة وضمـــان التزامها بالمعايـــير القانونيـــة والعمالية. كما يجب الاهتمام بمســـألة تحسين بيئة العمل وذلـــك بتوفير شروط عمل آمنة من خلال التأكـــد من أن جميع أماكن العمل تلتزم بمعايير السلامة والصحة المهنية مع دعـــم تدريب العاملين على مهارات جديدة وتحســـين كفاءاتهم لمواجهـــة التحديات في ســـوق العمل. ومن بـــين الإجـــراءات أيضا ضرورة تشـــجيع الشركات من خلال الحوافز عـــلى التوظيـــف الرســـمي للعمال بـــدلاً مـــن التوظيف غير الرســـمي مع تبســـيط إجراءات تســـجيل هذه الشركات لتشجيعها على الانتقال من الاقتصاد غير الرســـمي إلى الرسمي. ولا بـــد أيضـــا مـــن تطويـــر برامج الأمـــان الاجتماعي مـــن خلال توفير الدعم للعاملين في القطاعات الهشـــة بالاعتماد عـــلى التأمينات الاجتماعية والمســـاعدات الماليـــة والقانونيـــة لتحفيزهم على المطالبـــة بحقوقهم. ويحتـــاج القضاء عـــلى العمل الهش تحســـين التعليم والتدريـــب المهني وتحديث المناهج الدراســـية لتتضمن المهـــارات المطلوبة في ســـوق العمل، مع إنشـــاء شراكات بين المؤسســـات التعليمية والشركات

رغم الوضعية الصعبة للاقتصاد وللمالية العمومية نتيجـــة الافراط في الانتدابات منذ الثـــورة الى حدود عام 2019 بشـــكل فاق الطاقة التشـــغيلية للمؤسسات العمومية وفاقم معاناتها المالية وســـلط ضغطا على الدولة بســـبب كلفة التاجـــير الا ان الدولة قررت رغـــم المعادلة الصعبـــة، بين اعادة التوازن للمالية العمومية وتحسين الاوضاع الاجتماعية لفئات من الشـــعب تعمل تحت ظروف هشة اختارت الدولة إعطاء الأولوية لتحسين الوضع الاجتماعي في البلاد وتسوية وضعية عمال منظومة التشـــغيل الهش، رغم دعوات الخبراء الاقتصاديين الى التريث والتقشـــف في النفقات وإعطـــاء الأولوية لإنقـــاذ الاقتصـــاد الوطني والمؤسســـات الخاصة التي تمر بصعوبات اقتصادية وقد حسمت الدولة أمرها في تسوية الوضعيات الاجتماعية رغم ان ذلك سيضعها أمام ضغط مستمر في توفير أجور المنتدبين الجدد والقدامى على حد سواء.. والمؤكد ان حل هذه المعضلة من جذورها سيتم بطريقـــة كاملة إن تحســـن الوضع الاقتصادي في البلاد وعودة آلة الإنتاج إلى وضعها الطبيعي.

.

مدنين

القبض على 4 مروجين

إثر توفّـــر معلومات لدى الوحـــدة الحدودية البرية بإقليم مدنين تفيد بوجود شـــبكة مختصة في ترويـــج المواد المخدّرة بجهة جلال من معتمدية بنقردان.

وبعد التحري والأعمال الميدانية تمكنـــت الوحدات المذكورة بمشاركة الإدارة العامة لوحدات التدخل بإقليم مدنين من ضبط 4 من عناصر الوفاق وحجز نصـــف صفيحة من مخدر القنب الهندي.

بنقردان

محاولة تهريب أكثر من 15 ألف قرص مخدر

تمكنت فرقـــة الحرس الديواني ببن قردان من إحباط عملية تهريـــب 15990 قرصا مـــن الحبوب المخـــدرة، كانت مخفية بإحكام داخل سيارة تحمل لوحة منجمية ليبية، على مستوى الطريق الرابطة بين معبر راس جدير ووسط مدينة بنقردان.

بين مدنين وبن قردان

حجز مبلغ مالي يقدر بـ 105 آلاف دولار

قامت الوحدات الديوانية ببن قردان أثناء دورية على مستوى منطقة واد فسي بالطريق الوطنية رقم 1 الرابطة بين بنقردان ومدنين بحجز مبلغ مالي من العملة الصعبة يقدر بـ105 آلاف دولار لدى سائق شاحنة.

تونس

القبض على تكفيرية تجمع تبرعات لتنظيم إرهابي

نظرت هيئـــة الدائرة الجنائية المختصـــة في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونـــس ،في قضية ضد امرأة، أصيلة ولاية ببنزرت، وطالبة بتبني الفكر الجهادي التكفيري وجمع تبرعات لفائدة تنظيم ارهابي. وقد أســـفرت الأبحاث في ملف القضية التي تعهدت بها فرقة مكافحـــة الارهاب حول توفر معلومات حول تبني طالبة تدرس باحدى الجامعات بولاية الكاف الفكر الجهادي التكفيري وأنها تتواصل مع عدة حســـابات أصحابها يتبنون الفكر المتشـــدد من بينهم الارهابـــي ايمن الجندوبي والتواصل معه ايضا عبر الهاتف وأنه في احدى المناسبات طلب من احدى الفتاتين مبلغ مالي

وقـــد وجهت لهما تهمة التبرع وجمع أمـــوال لفائدة تنظيم إرهابي وعدم الأشعار.

وباســـتنطاق المتهمة الاولى اكدت ان لها حسابا على الفايس بوك يحمل اســـم "ام ريان ومحمد" وقد تعرفت بواسطته على الارهابـــي ايمن الجندوبي وقد تولت إرســـال حوالتين ماليتين متراجعـــة فيما صرحت به أمام قـــاضي التحقيق من ان ايمن الجندوبي اعلمها انه مفتش عنه في قضايا ارهابية.

وباســـتنطاق المتهمة الثانية أكدت أنها تعرفت على المتهمة الاولى باعتبار انها مختصة في بيع التحف، موضحة انها ارسلت لها حوالتين ماليتين الأولى بها مبلغ 50 دينارا والثانية بها مبلغ 100 دينار وقد ســـلمتها للمرأة التي تعيش ظروف اجتماعية صعبـــة دون أن تعرف أنهـــا زوجة الارهابي عمـــر الجندوبي الموقوف على ذمة عدة قضايا ارهابية

وبين محامـــي المتهمة الأولى ان موكلتـــه تعاني من ظروف نفسية وعصبية وانها تعالج في مستشفى الرازي وان غرضها من إرســـال تلك الاموال هو مســـاعدة تلك العائلة التي لها ابن يعاني من اعاقة وظروفها الاجتماعية قاســـية ،مبينا انه أثر طلاقها تعرفت عبر الفايس بوك عـــلى ايمن الجندوبي وانه لم يعلمها انه محـــل تفتيش في قضايا ارهابية وانه لم يعلمها بما يخطط له من أعمال ارهابية.

وبين محامي المتهمة الثانية انها ســـلمت الاموال المرأة التي كانت في حاجة لها دون أن تعلـــم ان زوجها موقوف في قضية ارهابية مطالبا بالحكم بعدم سماع الدعوى.

وقد قررت هيئة الدائرة الجنائية حجز القضية أثر الجلســـة للتصريح بالحكم.

قرمبالية

الاحتفاظ ب 3 أجانب وحجز كمية من الأدوية التونسية المهربة

تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بقرمبالية، من ضبط 3 أجانب متورطين في تهريب وتخزين أدوية مدعمة بطريقة غير قانونية وقد تمت بعد متابعة دقيقة، وأسفرت عن حجز كمية من الأدوية التونسية المعدة للتهريب، حيث تم العثور على كمية كبيرة من الأدوية المدعمة الموجهة للاستخدام الطبي المحلي. وقد تبين أن هذه الأدوية كانت معدة للترويج خارج الأطر القانونية، بهدف تحقيق أرباح غير مشروعة.

بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمـــة الابتدائية بقرمبالية أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهم.

التضامن

تفكيك شبكة متخصّصة في ترويج المخدرات

إثر توفّر معلومـــات لدى وحدات منطقـــة الحرس الوطني بالتضامن إقليم أريانة ، بشأن نشاط شبكة إجرامية مختصة في ترويج المواد المخدّرة وترويجها بأحياء تونس الكبرى، وبإيلاء الموضوع الأهمية اللازمة قامت الوحدات الأمنية بإقليم أريانة بتفتيش مقرات سكنى عناصر الشبكة المذكورة والاحتفاظ بـــ 6 أشخاص من عناصرها من بينهم 2 محل عدة مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة وحجز 6 صفائح و نصف مـــن مخدر القنب الهندي وقطعا مختلفة الأحجام من المخدر من مخـــدر الكوكايين والأقراص المخدرة و كبســـولات تحتوي على مواد مخدرة وكمية من بذور "الماريخوانا" و مبلغا ماليا من العملة التونسية والأجنبية ووسيلة نقل يتم استغلالها في التنقلات.

المهدية

القبض على طالبين بحوزتهما كمّية من المواد المخدّرة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالمهدية بالاحتفاظ بشابين من أجل "المسك بنية الاستهلاك والترويج لمواد مخدرة" وذلك بعد أن تم القبض عليهما من قبل الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الأمن السياحي بالمهدية على متن حافلة قادمة من إحدى الولايات المجاورة ولحوزتهما قطع من مخدّر القنب الهندي،و أقراص مخدّرة نوع "إكســـتازي" وميزان إلكتروني ومبلغ مالي قدره 1730 دينارا.

المكنين

تفكيك وفاق إجرامي

تمكنت الوحـــدات الأمنية ، التابعة لمنطقـــة الأمن الوطني بالمكنـــين، من تفكيك وفاق إجرامي يهـــدف إلى اجتياز الحدود البحرية خلســـة من ضمنه أطفال ونســـاء، وبالتنســـيق مع النيابـــة العمومية تمـــت مداهمة منزليْن بإحـــدى الضيعات الفلاحية بطبلبة وبإجراء عمليـــات التفتيش تم إلقاء القبض على 12 شخصًا خططوا لعملية الاجتياز كما تم حجز 14 وعاء بلاستيكيًّا تحتوي على مادة البنزين و21 قرصًا مخدرًا، إضافة إلى مبلغ مالي يُقدّر بحوالي 5 آلاف دينار

وبمراجعـــة النيابة العموميـــة، أذنت بالاحتفـــاظ بكامل المجموعة كما تم إيقاف منظم العملية وإدراج شخصيْن آخرين بالتفتيـــش وتحرير محاضر بحث في خصـــوص تكوين وفاق يهدف إلى اجتياز الحدود البحرية خلسة والمسك بنية الاستهلاك والاتجار لمواد مخدرة.

بن عروس

الإطاحة بشبكة مختصة في ترويج المخدرات

تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني ببن عروس من ضبط 4 أشـــخاص من بينهم امرأة وحجز 125 قرصا مخدرا وكمية من المصوغ ووســـيلة يتم استغلالها في التنقلات ومبلغ مالي من عائدات الترويج وقد تم الإحتفاظ بالمشتبه بهم حسب تعليمات السلطات القضائية.

جربة

القبض على 6 أشخاص من أجل الاستهلاك والترويج لمواد مخدرة

خلال قيام الوحـــدات الأمنية التابعة لمركـــز الأمن الوطني بميدون و فرقة شرطة النجدة بميـــدون بدورية أمنية لصالح الأمن العام ، تم الاشتباه في أحد الأشخاص و بتفتيشه تم العثور على قطع من مخدّر القنب الهندي كانت بحوزته

وبعد استشـــارة ممثل النيابة العمومية تم التحوّل إلى منزل مزوّده أين تم القبض عليه وعلى 4 أشخاص آخرين منهم فتاة بصـــدد شرب الخمر، كما تم العثور عـــلى كميات متفاوتة من مخدّري الكوكايين والقنب الهندي وميزان إلكتروني

باستشارة ممثل النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذن بالاحتفاظ بجميع الأطراف من أجل "المســـك بنية الإتجار والمسك بنية الاستهلاك لمادة مخدرة" ومواصلة الأبحاث

الدورة الـ35 لأيام قرطاج السينمائية:

عرض 217 فيلما من 21 بلدا.. 17 فيلما تونسيا في المسابقات الرسمية.. السنغال و فلسطين و الأردن ضيوف شرف وتكريم خميس الخياطي و هاني أبو أسعد

عقدت الهيئة المديرة لأيام قرطاج السينمائية ندوة صحفية، يوم الأربعاء 4 ديسمبر الحالي، بقاعة المبدعين بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي، كشفت عن مختلف تفاصيل الدورة الـ35 التي تنتظم من 14 إلى 21 ديسمبر 2024.

و تسجّل الدورة الخامسة والثلاثون لأيام قرطاج السينمائية عرض 217 فيلما من 21 بلدا من مختلف القارات، منها 56 فيلما بين أعمال روائية ووثائقية طويلة وقصيرة في المسابقة الرسمية، إلى جانب 12 فيلما في المسابقة الوطنية.

فريد بوغدير: المهرجان كوّن على امتداد 50 سنة جمهورا واسعا وواعيا

وقال الرئيس الشرفي للمهرجان فريد بوغدير: " أيام قرطاج السينمائية هي أقدم و أول مهرجان في القطر الإفريقي والعالم العربي وبقي منذ ولادته سنة 1966 مهرجانا ملتزما، كما كوّن المهرجان على امتداد 50 سنة جمهورا واسعا وواعيا وهو من عشاق الفن السابع...".

وأضاف: "حاولنا هذه السنة أن نقدم لهذا الجمهور أفضل الأفلام التي أنجزت في سنة 2024، كما خلقنا قسما جديدا وهو المسابقة الوطنية حتى تعطي الفرصة أكثر لأفلام تونسية لإلقاء الضوء عليها ونتمنى أن يكون هذا القسم مستهلا لبعث مهرجان وطني للسينما في تونس..

كما بعثنا قسما جديدا وهو بانوراما حيث يتضمن جميع أفلام سنة 2023، بما أن الدورة الماضية ألغيت فأردنا أن نعطي الفرصة لجمهور أيام قرطاج السينمائية ليشاهدها".

السنغال و فلسطين و الأردن ضيوف شرف

وتستضيف الدورة 35، حسب رئيسها الشرفي، 3 بلدان وهي السنغال الذي كان حاضرا منذ أول دورة للمهرجان و فلسطين التي سيكون لها تكريما واسعا يضمن معرضا بمدينة الثقافة وأفلام مشاركة في المهرجان و أيضا افلام تعرض مجانا بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة التونسية والبلد الثالث هو الأردن الذي يعمل في السنوات الأخيرة على تشجيع القطاع السينمائي

سهرات خاصة تحتفي بصناع السينما

وعن جديد المهرجان أيضا، قال" بوغدير" إن هناك سهرات خاصة الأولى مخصصة للمخرجة التونسية سلمى بكار حيث ستقدم فيلمها الأخير "النافورة" و السهرة الثانية مخصصة للمخرج الجزائري مرزاق علواش وسيتم عرض فيلميه الأخيرين "ما كان والو" و"الصف الأول" والثالثة مخصصة للنجمة التونسية درة زروق حيث سيعرض فيلمها الجديد "وين صرنا" الذي تولت إخراجه وانتاجه أما السهرة الرابعة فتخصص للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي وسيتم عرض فيلم الأخير "أحلام عابرة".

تكريم خميس الخياطي و هاني أبو أسعد و جيلاني السعدي

وتكرّم الدورة الـ35 عددا من الأسماء البارزة في عالم السينما وهم الناقد السينمائي الراحل خميس الخياطي من خلال جائزة تحمل اسمه، بالإضافة إلى معرض صور فوتوغرافية ولقاء حول النقد السينمائي. كما سيتم تكريم المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد الذي حققت أفلامه شهرة عالمية، مثل " الجنة الآن " و "الناصرة 2000". ويشمل التكريم أيضا المخرج التونسي جيلاني السعدي.

لمياء بالقايد قيقة: حاولنا المحافظة على روح المهرجان

ومن جهتها، ذكرت مديرة المهرجان السيدة لمياء بالقايد قيقة

أن الدورة الـ35 تعود بعد إلغاء الدورة الماضية مشيرة إلى أنهم حاولوا المحافظة على روح المهرجان لأنه ملك الجميع وكذلك المحافظة على الخط التحريري له لكن في نفس الوقت أرادوا أن يكونوا منفتحين على التجارب الناشئة والأفلام الجديدة والأفلام التي تعكس واقع الشعوب ومن المهم اليوم حضور الفيلم اللبناني و الموريتاني و السوداني مع الحفاظ على القيمة الفنية للفيلم وفق تعبيرها

وأضافت أن السينما التونسية حاضرة بقوة خلال هذه الدورة وقد تم الحفاظ على أفلام من الدورة الملغاة مشيرة إلى أنه سيتم تقديم أفلام مرممة خلال هذه الدورة لأن المهرجان يهدف إلى المحافظة على الذاكرة حسب قولها

أمّا عن ضيوف الدورة الـ35، فقالت: "كل فيلم مشارك في المهرجان سيحضر أبطاله و نجومه على غرار سلاف فواخرجي و راكين سعد وديامواند أبو عبود".

17 فيلما تونسيا في المسابقات الرسمية

وتتنافس الأفلام المشاركة في الدورة الـ35 لأيام قرطاج السينمائية ضمن أربع مسابقات رئيسية هي المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة والمسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية الطويلة والمسابقة الرسمية للأفلام الروائية القصيرة، إلى جانب المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية القصيرة. وتشارك السينما التونسية في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بأربعة أعمال هي " ماء العين " لمريم جعبر و "عايشة " لمهدي برصاوي و "الذراري الحمر " للطفي عاشور و "برج الرومي" للمنصف ذويب.

أما في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، فتشارك تونس بـ " الذكريات والأحلام " لإسماعيل و "ماتيلا " لعبد الله يحيى و "شهيلي " لحبيب العايب . وتضم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، أربعة أعمال تونسية هي " في ظلمات ثلاث " لحسام سلولي و "ماكون " لفارس نعناع و "ليني أفريكو " لمروان لبيب وكذلك " عالحافة " لسحر العشي .

وفي في مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة يشارك فيلم " الأيام الأخيرة مع إليان " لمهدي الحجري و فيلم "أنامل" لعائدة الشامخ.

"واهب الحرية" لقيس الزبيدي في الافتتاح

وقد تم اختيار الفيلم اللبناني " واهب الحرية " وهو وثائقي طويل للمخرج العراقي قيس الزبيدي وأنتج سنة 1987، ليكون فيلم افتتاح الدورة الـ35 للأيام يليه الفيلم الفلسطيني القصير " ما بعد " وهو من تأليف وإخراج مها حاج وبطولة محمد بكري.

6 أفلام في السجون

وتواصل أيام قرطاج السينمائية تجربة عرض الأفلام في السجون التونسية التي انطلق العمل بها منذ سنة 2015. وسيتمّ هذا العام عرض 6 أفلام في السجون بين 15 و21 ديسمبر 2024. وتتوجه أيام قرطاج السينمائية أيضا إلى الجهات.

ريم حمزة

صور: رفيق بودربالة

إذا لم يتم الافراج عن الرهائن قبل تنصيبه

ترامب يهدد بحرق الشرق الاوسط

محمد بن محمود

إذا لم يتم إطلاق سراح الرهائن قبل 20 جانفي 2025، وهو التاريخ الذي أعود فيه بفخر لمنصب رئيس الولايات المتحدة، فسيكون هناك جحيم يدفع ثمنه الشرق الأوسط .. بتلك الكلمات غير المسبوقة توعد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الشرق الأوسط.

وأضاف في بيان نشره على تروث سوشيال: الجميع يتحدث عن الرهائن الذين يتم احتجازهم بشكل عنيف وغير إنساني وضد إرادة العالم بأسره. لكن الأمر مجرد كلام دون أي أفعال!. واختتم متوعدا: سيتم ضرب المسؤولين عن هذه الفظائع ضد الإنسانية بشكل أقوى من أي ضربة شهدتها الولايات المتحدة في تاريخها الطويل والعريق.

ما دلالة تصريحات ترامب؟

ويقول المؤرخ الفلسطيني عبد القادر ياسين إن ترامب دائما يعبر عن نواياه ولا يخفيها بعكس السياسيين الذين يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لنا. ويضيف أن الرئيس الأمريكي المنتخب فج في تكوينه النفسي والعصبي. واختتم ياسين مستبعدا تماما أن يعترض حاكم عربي واحد على ما قاله ترامب، وسيبتلعون الإهانة كلهم جميعا. ومن جهته قال الكاتب الصحفي أنور الهواري رئيس التحرير الأسبق لصحيفتي المصري اليوم والوفد إن ترامب لو كان يعلم أن في المنطقة من يرد عليه، لكان فكر كثيرا قبل النطق بهذا التصريح الهمجي البربري. في ذات السياق قال د.محمود كبيش العميد الأسبق لكلية الحقوق جامعة القاهرة إنه يجب على دول المنطقة أن تطلب تفسيراً من ترامب عن معنى تصريحه بتحويل الشرق الأوسط إلى جحيم. ووصف كبيش تصريح ترامب بأنه غير مسؤول. الكاتب الصحفي كارم يحيى يعلق بقوله: واضح أن الرئيس الأمريكي المنتخب على طريقة المثل الشعبي الشهير الغربال الجديد له شدة، فيريد أن يبدو أكثر حسما وانحيازا لإسرائيل، لاسيما أن بعضا من هؤلاء الأسرى أمريكيون. ويضيف أن ترامب فعليا وواقعيا لا يملك أي شيء، وكلامه ينطوي على مجرد تهديد أجوف. ويصف يحيى تهديدات الرئيس الأمريكي المنتخب بأنها عنتريات فارغة، مشيرا إلى أن من المعروف أنه منذ 7 أكتوبر والأمريكان متدخلون في الإبادة التي تشنها إسرائيل ضد الفلسطينيين سواء مخابراتيا أو بالقوة العسكرية لإطلاق سراح الأسرى، ولكنهم فشلوا طيلة خمسة عشر شهرا. ويختتم مؤكدا أن ترامب لو كان منصفا أو عقلانيا، لأدرك أن هناك 10 مليون فلسطيني رهائن لدى الصهيونية أغلبهم في الشتات فضلا عن آلاف المحبوسين في السجون الإسرائيلية.

لمن يوجه ترامب تهديده؟

والإجابة التي اتفق عليها الكثيرون أن التهديد غير موجه لغزة وأهلها؛ لأنهم رجال لا يخشون في الله لومة لائم ، بل التهديد موجه للدول التابعة للوصاية الأمريكية وما أكثرها. العبرة التي ذكّر بها البعض أنه لا حل سوى باتحاد عربي إسلامي لمواجهة الغطرسة الأمريكية ، وإلا فالبديل هو الانسحاق الكبير، والخسران المبين.

وفي نفس الاطار علق الإعلامي والنائب المصري مصطفى بكري على تصريحات الرئيس الأمريكي المقرر تنصيبه في 20 جانفي 2025، متسائلا: هل هناك جحيم أكثر من حرب الإبادة التي قتلت وأصابت عشرات الآلاف؟ هذا التهديد لم يعد مجديا مع الفلسطينيين، راجع نفسك وتوقف عن الهرتلة، هذا شعب الجبارين الذي لا يخاف ولا يبالي.فيما قال الإعلامي عمرو أديب، إن تصريح ترامب لا يمكن اعتباره يعبر عن حالة من الرُشد، وأن كان من الممكن فهمه لو صدر وقت الحملة الانتخابية وليس بعد فوز ترامب بالانتخابات.

وتساءل أديب، خلال تقديمه برنامجه الحكاية على فضائية mbc مصر الاثنين الماضي، متسائلا "أنا نفسي أفهم ليه قيمة الإسرائيلي عالية أوي كده، هو فيه جحيم أكتر من اللي شافته غزة؟ دول شافوا جحيم الجحيم ووصل الأمر إن الجثث تأكلها الكلاب" وواصل "إيه أهمية وقيمة الإسرائيلي اللي تخلي ترامب يولع في الشرق الأوسط كله."

حزب الله يرد

اما حزب الله اللبناني فقد رد على لسان نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب الله بقوله ان تصريح الرئيس المنتخب دونالد ترامب لا معنى له ويخالف السياسات الأمريكية والوعود التي أطلقها. وأضاف محمود قماطي: إننا نرى التناقض في السياستين الأمريكية والإسرائيلية وبعض الأوروبية لجهة مطالبتهم بفصل الجبهات والآن يتم ربط إطلاق سراح الأسرى في غزة بجبهة لبنان. وأكد قماطي أن حزب الله قوي جدا في الحضور السياسي وفي مقاومته، ولسنا بحاجة لأي عمل عسكري أو أمني لتعزيز عملنا السياسي. وجدد قماطي التذكير، قائلا: نحن قلنا بشكل واضح بأننا نلتزم بالبنود الواردة بالقرار 1701، وعلى أن يلتزم بها الإسرائيلي أيضا، وسكتنا وصمدنا والنتيجة كانت التمادي والرسالة الردعية كانت ضرورية.. الجيش اللبناني يملك العزيمة الوطنية لكنه لا يملك السلاح اللازم للدفاع عن لبنان.

نتنياهو يشكر صديقه

بدوره وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الشكر للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بشأن بيانه القوي بشأن تحرير الرهائن في غزة. وفي مستهل جلسة الحكومة في مدينة نهاريا قال نتانياهو: أود أن أشكر الرئيس ترامب على بيانه القوي .. هذا تصريح قوي للغاية، يوضح أن هناك جهة واحدة فقط مسؤولة عن هذا الوضع، وهي حماس. وتابع: حماس مطالبة بالإفراج عن المختطفين. لقد ركز الرئيس ترامب في المكان الصحيح، على حماس، وليس على الحكومة الإسرائيلية. سنواصل بذل كل ما في وسعنا لتحريرهم، ومن يؤذيهم سيدفع الثمن. وهذا أيضاً ما قاله الرئيس ترامب وهو يعزز هذا التصريح. سنعيد جميع المختطفين. وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي على أنه لن نهدأ حتى نستعيد كل رهائننا، الأحياء والأموات على حد سواء.

33 أسيرا بين قتيل ومفقود

من جانبها أعلنت حركة المقامة الإسلامية حماس أن هناك 33 أسيرا صهيونيا، في قطاع غزة، بين قتيل ومفقود. وقالت حماس في بيان نشرته على قناتها تلغرام: 33 أسيرا صهيونيا قُتلوا وفقدت آثار بعضهم، بسبب المجرم نتنياهو وجيشه الفاشي، وأضافت باستمرار حربكم المجنونة قد تفقدون أسراكم إلى الأبد افعلوا ما يجب عليكم فعله قبل فوات الأوان. الحركة أوردت فيديو عادت فيه إلى المرات التي قتل فيها أسرى صهاينة بداية من 9 أكتوبر 2023، جراء القصف المكثف على غزة، والمجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال في القطاع أو في محاولات جنود الاحتلال تحرير الأسرى ما أدى لقتلهم من طرف هؤلاء. كما أوردت في الفيديو شهادة أسيرتين صهيونيتين بالعبرية، حيث تقول الأولى: طوال الوقت أنا أعيش تحت النار والهجمات والقصف والدبابات، أهرب من مكان إلى مكان، وتضيف حتى أنكم (جيش الاحتلال) كدتم تقتلونني بقصفكم. أنتم من قتل رفاقي. وهو نفس ما وصفته الأسيرة الثانية التي قالت خسرنا كفاية من هذه الحرب.

بتهديده بفتح أبواب "الجحيم" أمام حماس ان لم تطلق الاسرى

ترامب يثبت انه "أسير" عند اسرائيل

أصدر الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، تهديدًا حاد اللهجة مفتتح هذا الاسبوع، موجهًا إلى حركة حماس، حيث قال إنه إذا لم يتم إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة قبل توليه منصبه في 20 جانفي المقبل، فإن "ذلك سيكون له عواقب من الجحيم على الشرق الأوسط" .

وكتب ترامب على منصته "تروث سوشل إنه "إذا لم يطلق سراح الرهائن قبل 20 جانفي 2025، وهو التاريخ الذي أتولّى فيه بفخر منصب رئيس الولايات المتحدة، فإن الثمن الذي سيدفع في الشرق الأوسط سيكون من الجحيم، وكذلك بالنسبة إلى المسؤولين الذين ارتكبوا تلك الفظائع ضد الإنسانية".

وقال ترامب إنّ "هؤلاء المسؤولين عن هذا الحادث سيلحق بهم ضرر أكبر من أي ضرر لحق بأي شخص آخر في تاريخ الولايات المتحدة الطويل والحافل. أطلقوا سراح الرهائن الآن!". وكان ترامب قد تعهّد بتقديم دعم قوي لإسرائيل، لكنّه أعرب أيضا عن رغبته في إنهاء الحروب.

وفي هذا السياق، اعتبر مُحلّل الشؤون العسكرية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" وموقعها الإلكتروني ("واينت")، رون بن يشاي، أن تهديدات ترامب الأخيرة تهدف إلى "تسريع المفاوضات الجارية خلف الكواليس في محاولة للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى".

وقال بن يشاي إن المفاوضات تجرى "بسرية كبيرة"، وتشمل الولايات المتحدة وإسرائيل، وتلعب فيها مصر دور الوسيط الرئيسي؛ وأشار إلى إمكانية مشاركة تركيا أيضًا إلى جانب قطر، التي اعتبر أنها لم تعد تلعب دورا محوريا في الوساطة ورأى المحلل الإسرائيلي أن "المبادرة لهذا التهديد الصادر عن ترامب لم تأتِ من فريق المفاوضات التابع للرئيس الأميركي المنتخب، بل ربما كانت مبادرة مشتركة من قبل إسرائيل وإدارة الرئيس المنتهية ولايته، جو بايدن".

واعتبر أن "لكلا الرئيسين حافز مشترك في التوصل إلى صفقة الأسرى؛ حيث يسعى بايدن إلى إنجاز صفقة قبل دخول رئيس جمهوري إلى البيت الأبيض، بينما يود ترامب بدء فترة رئاسته دون الحاجة للتدخل أو اتخاذ قرارات بشأن الحرب في الشرق الأوسط، وبالأخص في غزة".

وأشار إلى أن "ترامب يُعرف بأيديولوجيته وتوجهه نحو تقليص الحروب في أنحاء العالم والتركيز على تغيير الوضع الداخلي في الولايات المتحدة بناء على رغبته ورغبة ناخبيه".

وفي حين قال إن "ترامب ليس لديه القدرة العسكرية على تهديد حماس مباشرة، لأن إسرائيل تقوم بما يمكن في هذا السياق"، اعتبر أن لديه ثلاث أوراق ضغط قوية يمكنه استخدامها لدفع حماس إلى تقديم تنازلات في صفقة تبادل أسرى، أو معاقبتها في حال رفضت ذلك".

وورقة الضغط الأولى، بحسب بن يشاي، هي "ضرب القدرة المالية لحماس، أي تقييد مصادر تمويلها بعد توقف الأعمال القتالية، سواء في غزة أو لبنان أو أماكن أخرى في العالم حيث تستمد حماس قوتها".

وفي هذا السياق، يرى بن يشاي أن "ترامب يستطيع التأثير من خلال إغلاق الجمعيات الخيرية وجمعيات الزكاة في الولايات المتحدة وأميركا الشمالية، وكذلك التأثير على الأوروبيين لاتخاذ خطوات مشابهة. كما يمكنه الضغط على قطر لوقف التمويل الذي تقدمه لحماس".

والورقة الثانية، وفقا لمحلل صحيفة "يديعوت أحرونوت" العسكري، "قد تكون في أن ينفذ ترامب تهديداته ضد الإيرانيين التي أطلقها خلال حملته الانتخابية، وأن يستخدم حماس كمبرر لفرض هذه العقوبات. وقد يضغط الإيرانيون على حماس لكي تتراجع".

أما الورقة الثالثة فتتمثل في "تهديد مباشر لعموم سكان قطاع غزة، بأن الولايات المتحدة لن تشارك في إعادة إعمار القطاع إذا لم تقدم حماس تنازلات الآن، ولن تتم صفقة تفضي للإفراج عن الأسرى الإسرائيليين بسبب حماس".

واعتبر المحلل الإسرائيلي أن "تصريح ترامب يعد تطورًا إيجابيًا، وقد يكون حافزًا لتسريع العملية التي ستؤدي إلى صفقة تبادل أسرى. وعلى الرغم من أنه يبدو للوهلة الأولى أن الرئيس المنتخب ليس لديه القدرة الفعلية على تهديد حماس، إلا أن تأثيره المحتمل على الداعمين والممولين للحركة قد يساهم في دفع العملية قدما".

اعتبر الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، خلال لقاء مع عائلات رهائن محتجزين في غزة قبل ايام أنه "توجد مفاوضات تجري من وراء الكواليس، وقد تنجح"، وأشار وزير الخارجية، غدعون ساعر، إلى أنه "توجد مؤشرات تتعلق بوقف إطلاق نار مع حماس". وقال هرتسوغ إنه "أكرر الدعوة الآن بعد (وقف إطلاق النار في) لبنان أنه حان الوقت للتوصل إلى صفقة وإعادة المخطوفين إلى الديار. وتوجد مفاوضات مع عدة قاس". وأضاف هرتسوغ أن "دعوتي للعالم كله ولقيادة دولة إسرائيل وجميع الوسطاء، هي أنه هذا هو الوقت. ونحن نريد جميعهم في الديار وبأسرع ما يمكن. ونحن نصرخ هذا الأمر يوميا ويجب القيام بذلك الآن. وتجري مفاوضات من وراء الكواليس، وهذا ممكن. وهذه فرصة الآن لإجراء تغيير يؤدي إلى صفقة مخطوفين".

كما عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مداولات أمنية حول صفقة تبادل أسرى، وذلك على خلفية محاولة مصر التوصل إلى صيغة جديدة لاتفاق كهذا.

ونقلت عدة وسائل إعلامية دولية عن مصدر مصري مطلع قوله إن تم عقد اجتماع في القاهرة بين وفد حركة حماس، برئاسة خليل الحية، ومسؤولين مصريين بحضور مدير المخابرات العامة المصرية، حسن رشاد.

من جانبه، قال ساعر خلال "مؤتمر الأمن" الذي تنظمه صحيفة "يسرائيل هيوم" إنه "من الجائز أن نرى قدرا كبيرا من الليونة. وبرأيي أننا سنعلم أكثر حول ذلك في الأيام القريبة". وادعى ساعر أنه "توجد رغبة بالتوجه نحو صفقة بالنسبة للحكومة الإسرائيلية، وآمل أن ينجح هذا الأمر في التقدم. والأمر المبدئي هو أن حماس لا يمكنها السيطرة على غزة، لكننا ملتزمون بمحاولة التقدم في موضوع المخطوفين".

إلا أنه خلافا لادعاء ساعر، فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيمين نتنياهو، منع أي إمكانية للتوصل إلى اتفاق تبادل أسرى، في الأشهر الأخيرة، كما أن الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، يعلنان معارضتهما لاتفاق كهذا ويطالبان باستمرار الحرب على غزة والاستيطان فيها. وقال بن غفير إنه يرفض صفقة تبادل أسرى تستعيد فيها إسرائيل 101 رهينة مقابل "الإفراج عن ألف سنوار"، في إشارة إلى الأسرى الفلسطينيين.

وفي سبر للاراء حول الاسرى والأوضاع في إسرائيل عامة أجرته القناة 12 الإسرائيلية أبدى 71% من الإسرائيليين تأييدهم لصفقة تبادل أسرى مقابل وقف الحرب على قطاع غزة ومقابل ذلك، قال 15% من المشاركين في الاستطلاع إنهم يعارضون ذلك، و14% الذين ذكروا أنهم لا يعرفون. وتطرق الاستطلاع إلى إقامة مستوطنات في غزة، إذ عبر 51% عن معارضتهم لذلك مقابل 33% الذين أيدوا الاستيطان في القطاع، بينما أجاب 16% بأنهم لا يعرفون. وفيما يتعلق باتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، اعتبر 48% أن إسرائيل حققت انتصارا كاملا أو جزئيا بالحرب في الشمال، بينما قال 31% إن أيا من الطرفين لم ينتصر و16% الذين ذكروا أن القتال انتهى بفشل إسرائيل و5% قالوا إنهم لا يعرفون.

وحول الأنسب لرئاسة الحكومة، حصل نفتالي بينيت على ثقة 39% من المشاركين في الاستطلاع مقابل 33% لبنيامين نتنياهو. وبين نتنياهو ويائير لبيد حصل الأول على 36% مقابل 28% للأخير، أما بين نتنياهو وبيني غانتس حصل الأول على 35% مقابل 30% للأخير، بينما بين نتنياهو وغادي آيزنكوت حصل الأول على 35% مقابل 33% للأخير.

فيما قبلت باتفاق "سريع" في لبنان مازالت ترفض كل الحلول في غزة

حماس "المحاصرة" عربيا ودوليا ترعب إسرائيل أكثر من حزب الله المدعوم من ايران وسوريا

منذ أن أعلن حزب الله عن عمليات إسناد جبهة غزة بعد يوم واحد من معركة طوفان الأقصى، بدأت إسرائيل بتوجيه ضربات ضد الأراضي اللبنانية تشمل معاقل حزب الله ومصالحه في سورية والعراق، بما يشكل خطة ردع للحزب الذي أجبر نفسه على الدخول في معركة غزة، ربما بحالة إجبار للحفاظ على سمعته كحركة مقاومة في المقام الأول، ولضمان ألا تستفرد إسرائيل بحركة حماس الشريكة أيضًا في محور المقاومة، وبالتالي إجهاض مشروع المقاومة في المنطقة، وتفريغها من خطوط الردع الحليفة لإيران أمام إسرائيل والولايات المتحدة.

لبنان: من الحرب إلى اتفاق الهدنة

تصاعدت العمليات العسكرية بين حزب الله وإسرائيل، لا سيما بعد سلسلة من الاختراقات والاغتيالات التي طاولت قيادات الصف الأول من الحزب، وتنفيذ غارات جوية على قواعد ومنشآت للحزب في عدة مناطق في لبنان، وتغيرت قواعد الاشتباك المعهودة منذ حرب 2006، والتي تقضي توازنا إلى حد ما في حجم الضربات المتبادلة ومستوى قيادات العمليات العسكرية والمساحة المقدرة للضربات من الطرفين. في أكتوبر 2024، شنت إسرائيل غزوا واسع النطاق على جنوبي لبنان، في تصعيد للاشتباكات المستمرة مع حزب الله، التي كانت امتدادًا للحرب الإسرائيلية على غزة. وتزامنت العملية مع تصاعد التوترات بعد سلسلة هجمات متبادلة بما في ذلك غارات إسرائيلية استهدفت قادة حزب الله، وأبرزها هجوم اغتيال الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، الذي تسبب في ردود فعل متصاعدة من الحزب على الحدود الشمالية لإسرائيل. نفذت إسرائيل غارات جوية مكثفة استهدفت مواقع حزب الله في الجنوب، الضاحية الجنوبية لبيروت، ومناطق أخرى في بعلبك والبقاع، ما أسفر عن سقوط آلاف القتلى والجرحى من المدنيين والعسكريين. تم تقدير عدد القتلى بأكثر من 3800، بينهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى إصابة أكثر من 16 ألف شخص. وتسببت العمليات في نزوح حوالي 1.4 مليون لبناني داخليًا في لبنان، وصولاً إلى سوريا والعراق في أزمة إنسانية مستحدثة بعد 2006.

وفي رد لحزب الله، أطلق صواريخ مكثفة على مستوطنات شمالي إسرائيل ومدن رئيسية مثل حيفا وصفد. تضمنت العمليات استهداف معدات إسرائيلية في مناطق حدودية واستخدام تكتيكات متنوعة لصد التقدم الإسرائيلي؛ وواجهت القوات الإسرائيلية مقاومة شرسة من حزب الله، لا سيما في أثناء الاجتياح البري في قرى الجنوب، مثل بنت جبيل والخيام ومارون الراس وعيتا الشعب، ما أدى إلى خسائر كبيرة على المستوى البشري ومستوى المعدات.

أدى تطور العمليات والحرب الواسعة التي شنتها إسرائيل إلى تداعيات خطيرة على المستوى الاجتماعي الإنساني والديموغرافي إذ تفاقمت الأزمة الإنسانية في لبنان بشكل كبير، حيث دُمّرت قرى بأكملها ومجمعات سكنية راحت ضحيتها عائلات كاملة، ومسحت من السجلات المدنية نتيجة القصف الهمجي، وتعرضت البنية التحتية لأضرار بالغة، بما في ذلك تدمير مستشفيات ومدارس ومساجد ومنشآت حيوية. بالإضافة إلى ذلك، أثرت الغارات على المساعدات الإنسانية، وأدت إلى نزوح جماعي من قرى الجنوب اللبناني ومواقع في الضاحية الجنوبية لبيروت مثل برج البراجنة، والشياح، والليلكي، وغيرها. تشير هذه الحرب إلى تعقيد المواجهة العسكرية في المنطقة، حيث تسعى إسرائيل لإضعاف حزب الله بعد دعمه المستمر للمقاومة الفلسطينية. من جهة أخرى، يعكس رد حزب الله قدرته على التحمل العسكري والتكيف مع الظروف المتغيرة، رغم التفوق الجوي والتكنولوجي الإسرائيلي ورغم الإسناد الدولي.

ونتيجة لعداد الخسائر المتزايد على مستويات عدة، وللضغط الحاصل على الطرفين لإنهاء الحرب والعودة إلى تطبيق القرارات الدولية، بدأت سلسلة مفاوضات وجولات مكوكية قادها المبعوث الأميركي الخاص، عاموس هوكشتاين، إلى لبنان ومجموعة من دول المنطقة بغرض الحصول على ضمانات وعروض للهدنة، التي من الممكن أن تكون دائمة في حال التزام الأطراف بمبادئها بما يضمن عودة آمنة لمرحلة ما قبل الحرب. لكن المفاوضات تأخرت نتيجة تعنّت تل أبيب التي أرادت أن تبسط ذراعها على أجواء لبنان لتضرب أي تحرك عسكري من شأنه أن يهدد شمال الأراضي المحتلة عام 1948، وتتدخل في لبنان حين تشاء، وركزت على نزع سلاح حزب الله وتأمين حدودها الشمالية وضمان أمن مستوطنات الشمال وعودة السكان إلى المستوطنات كما الحال قبل 7 أكتوبر 2023؛ إلا أن هذه الشروط جرى رفضها من قبل الدولة اللبنانية حفاظًا على سيادتها واستقلالية قرارها السياسي والأمني. في هذه المرحلة أبدى حزب الله مرونة في التعامل مع مساعي اتفاق الهدنة الذي رعته الدولة اللبنانية، بعد أن أعلن الشيخ نعيم قاسم، الأمين العام الحالي لحزب الله، تفويض رئيس مجلس النواب، نبيه بري، بقيادة ملف المفاوضات، وجرى التوصل إلى صيغة نهائية للاتفاق الذي رعته واشنطن بما يؤمن "راحة" من القتال للطرفين، على المدى القريب على أقل تقدير.

تشمل بنود اتفاق الهدنة الذي جرت صياغته هذه المرة بين لبنان وإسرائيل، وليس كما حرب 2006 الذي خرج بصيغة "حزب الله وإسرائيل"، على أن تمتنع إسرائيل عن شنّ أي عمليات عسكرية هجومية في لبنان سواء أكانت برية أم بحرية أم جوية، وأن تلتزم جميع الفصائل المسلحة في لبنان، ويلتزم حزب الله بعد شن أي هجوم على إسرائيل أو مستوطناتها في الأراضي المحتلة؛ بالإضافة إلى حصر السلاح بيد الجيش اللبناني مع التحقق أن لا يتم توريد أي سلاح لحزب الله؛ على أن يتم ضرب أي شحنة من المتوقع أن

تكون متوجهة ليستخدمها الحزب في إعادة ترتيب قواته. وسرت الهدنة منذ فجر الأربعاء 27 نوفمبر 2024، وسط مباركات دولية وإقليمية من دول راعية وداعمة للمفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية، لا سيما قرار 1701 القاضي بإبقاء منطقة جنوب الليطاني خالية من السلاح، على أن يكون الجيش اللبناني هو المسؤول الأول والوحيد عن أي نشاط عسكري في الجنوب. ومع ذلك فقد سمحت إسرائيل لنفسها خرق الهدنة عشرات المرات، نفذت خلالها ضربات ضد قرى لبنانية حدودية، شملت إطلاق قذائف مدفعية وضربات صاروخية طاولت مصالح مدنية، بزعم أنها عسكرية لصالح الحزب؛ بالإضافة إلى إصرار الجيش الإسرائيلي على تهديد سكان بعض القرى الحدودية، وإرغامهم على البقاء خارجها حتى إشعار آخر.

جبهة غزة المشتعلة والفرص

يمكن القول إن معركة إسرائيل ضد حزب الله تختلف عن معركتها ضد حماس، لأسباب أبرزها أن قوات حزب الله موجودة داخل حدود دولة لبنان التي لها سيادتها وموقعها من الخريطة الإستراتيجية والعسكرية في المنطقة، وبالتالي تحسب تل أبيب حسابات دولية في حال أرادت توسيع نطاق الحرب؛ وأن حزب الله، وإن تعاظمت قوّته وسطوة سلاحه، إلا أنه يحتكم سياسيا ودبلوماسيا إلى قرارات الدولة اللبنانية، وأن لحزب الله مخزون تسليح، ويؤمن تسليحه من عدة دول من إيران وصولاً إلى العراق وسورية كخط إمداد رئيسي، وهو ما عملت إسرائيل على تقطيع أوصاله عبر ضرب جميع المعابر بين سوريا ولبنان، وضرب أي مواقع للحزب داخل سوريا، حتى في مطار دمشق الدولي أو محيطه. بالإضافة إلى ذلك، فإن القضاء المطلق على الحزب لم يكن ضرورة ملحّة لتل أبيب، واكتفت باغتيال قيادات الصف الأول وتغيير معالم المجلس الاستشاري للحزب، مع الحرص على ألا يفنى الحزب سياسيًا داخل لبنان.

على الطرف المقابل، فإن حرب إسرائيل ضد حماس هي حرب وجودية في نظرها، ضد حركة داخل الإطار الجغرافي الذي تحتله إسرائيل، وتسبب لها "قلقًا وجوديًا" منذ إدارتها لقطاع غزة على مدار 20 عامًا الماضية، وتسعى للتخلص منها كليًا؛ سواء على المستوى العسكري أو المستوى السياسي. بعد 7 أكتوبر، شنت إسرائيل حربًا شعواء على قطاع غزة المحاصر بالأساس، واجتاحته بريًا بهدف القضاء على حركة حماس وبسط نفوذها على القطاع، الذي تعتبره تل أبيب جزءًا من "أملاكها" وبحاجة إلى استرداده من حماس، وفي الوقت ذاته تلوّح تل أبيب دائما بأن حماس لا يمكن أن تحكم غزة من جديد، وسيتم تفكيك وزاراتها وهيئاتها الإدارية لضمان أمن إسرائيل في المقام الأول، وإعادة ترتيب الوضع السياسي في القطاع.

تعكس المواقف المتضاربة لكل من إسرائيل وحماس العقبة الأساسية أمام التوصل إلى وقف إطلاق النار. بالنسبة لإسرائيل، الأهم هو سيطرتها الأمنية على قطاع غزة. وقد دفع هذا النهج إسرائيل إلى رفض وقف إطلاق النار غير المشروط، معتبرةً أنه يمنح حماس فرصة لإعادة بناء قدراتها العسكرية والبنية التحتية الإدارية والمدنية. كما تحاول إسرائيل فرض وقائع جديدة على الأرض من خلال إنشاء مناطق عازلة، مثل "ممر نتساريم" الذي يقسم غزة إلى شمال وجنوب، وتوسيع سيطرتها على الحدود مع مصر؛ وتأكيد سيطرتها على هذه المنطقة عبر تأمين زيارات ميدانية للقادة العسكريين والسياسيين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

في المقابل، حماس ترى أن وقف إطلاق النار يجب أن يضمن رفع الحصار المفروض على غزة منذ عام 2007، وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وضمان حرية الحركة لفلسطينيي القطاع، وإدخال مساعدات غير مشروطة تضمن وصولها الجهات الأممية. تفاءلت حماس بعد إعلان وقف إطلاق النار في لبنان، وأصبحت الآن أكثر مرونة في التفاوض للتوصل إلى اتفاق برعاية وسطاء، وأبرزهم حاليا الوسيط المصري. يضع الوضع الإنساني المتدهور في غزة ضغطًا كبيرًا على الأطراف لإيقاف القتال، حيث يعاني السكان من نقص حاد في الغذاء والماء والرعاية الطبية، وزاد الوضع سوءًا مع دخول فصل الشتاء بواقع إنساني سيئ مع نقص في المساعدات الممنوحة وعدم كفايتها للسوق في غزة.على صعيد الوساطة، تقود مصر حاليًا محادثات مكثفة، وفعّلت جهودًا حثيثة، لا سيما عبر إرسال مبعوثين إلى تل أبيب لمناقشة بنود اتفاق مشابه لاتفاق لبنان، واستقبلت أيضًا ممثلين عن حركة حماس لمناقشة ذات البنود ورسم معالم اتفاق. كما يشمل المقترح المصري تفاصيل إعادة فتح معبر رفح، لكن بإشراف السلطة الفلسطينية كجهة حكومية رسمية، مع وقف القتال لمدة 60 يومًا على الأقل، مع السماح لتل أبيب أن تبقي وجودا عسكريًا في غزة مع ضمان إطلاق سراح الرهائن خلال الأسبوع الأول من تنفيذ الهدنة.هذا المقترح المصري قد يواجه تحديات بسبب الشروط المتناقضة لكل طرف من الأطراف. إسرائيل تضغط للحصول على ضمانات أمنية قوية بأن تعيد حماس جميع الأسرى الإسرائيليين، وأن تبتعد حماس كليًا عن المشهد السياسي والعسكري في القطاع، ويحل محلها قوات دولية فيها قوات عربية، فيما تطالب حماس بضمانات دولية تنهي الحرب بشكل كامل. الجهود الدولية غالبًا ما تصطدم بمواقف الطرفين المتصلبة، خاصة مع وجود دعم سياسي متباين؛ حيث تُتهم الولايات المتحدة بالتحيز لإسرائيل، فيما يعتبر موقف حماس ضعيفًا أمام القوى الدولية التي استخدمت الفيتو لتعطيل مشروع قرار بوقف إطلاق النار في القطاع بعد سنة وشهرين من الحرب، التي لم تبقِ ولم تذر.

من وجهة نظر الواقعية السياسية، يمكن القول إن عدم الاعتراف بحركة حماس كحكومة تقود قطاع غزة، وتصنيفها "كحركة إرهابية" من قبل الولايات المتحدة، من شأنه أن يعطل جهود الوساطة في ظل عدم وجود حكومة معترف بها تقود المفاوضات من قبل الطرف الفلسطيني، ومن شأنه أن يطيل أمد الحرب في القطاع. وعلى الرغم من جهود مصر وقطر للوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار. على عكس ما يحصل في غزة، فإن قيام الحكومة اللبنانية باستلام دفة المفاوضات بالتنسيق مع حزب الله والمبعوث الأميركي إلى لبنان، كان قد سهّل على الأطراف التوصل إلى اتفاق الهدنة رغم هشاشته، بعد أن أغارت إسرائيل مجددا على بعض القرى الحدودية واعتقالهم مواطنين لبنانيين، وتهديد العائدين إلى جنوبي لبنان.

أحد أبرز العوائق التي تحول دون التوصل إلى اتفاق هو الخلاف حول مستقبل غزة بعد وقف إطلاق النار. إسرائيل ترى أن استقرار القطاع يتطلب إعادة صياغة دورها، سواء من خلال بقاء عسكري طويل الأمد أو إدارة غزة عبر أطراف ثالثة مع سيطرة أمنية إسرائيلية. وكما الحال في الاختراقات الإسرائيلية لاتفاق الهدنة في لبنان، هناك تساؤلات حول النوايا الحقيقية لإسرائيل في غزة؛ إذ تشير التحليلات والتصريحات إلى أنها لا تسعى إلى إنهاء الصراع بالمطلق، بل إلى إعادة تشكيل الوضع القائم بحيث يظل في صالحها إستراتيجيًا، كونها ترغب في تغذية حالة الانقسام وإبقاء الصراع بين الفصائل الفلسطينية مشتعلاً بما يضمن سطوتها فوق الأراضي الفلسطينية.

حماس تطالب بتحقيق دولي

أجساد الشهداء تتبخر في غزة

محمد بن محمود

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة تبخر أجساد الشهداء في غزة حتى بات ذوو الشهداء لا يجدون أثرا لهم بفعل القنابل التي يلقيها الاحتلال على قطاع غزة في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا.وباتت المشاهد المروعة لبقايا جثامين الشهداء تثير أسئلة عن نوع القنابل المستخدمة في الحرب، وعن آثارها التدميرية العالية.وقال مدير وزارة الصحة في قطاع غزة، د. منير البرش، إن الاحتلال يستخدم أسلحة محرمة دولياً، وهناك شهادات لتبخر بعض الجثث، مبينا أن هناك أنواعا من الحروق لم نشهدها من قبل. وأضاف في مقابلة تلفزيونية، أن هناك من بين الشهداء من هشمت وجوههم وأقفاصهم الصدرية، مبينا أن هناك حالات تبخر بعض الجثث ظهرت في الآونة الأخيرة، خاصة في شمال غزة. وطالب البرش بتحقيق دولي بشأن الأسلحة الغامضة التي تستخدمها "إسرائيل" في حربها ضد قطاع غزة.

قنابل حرارية

تسلمت دولة الاحتلال آلاف أطنان الذخائر من الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب على غزة، لكن يبدو أن أكثرها تدميرا كانت من عائلة مارك و جي بي يو. ويقول اللواء الركن المتقاعد في الجيش العراقي السابق ماجد القيسي، إن الاحتلال استخدم في غزة ما يعرف بالقنابل الفراغية أو الحرارية، تسمى قنبلة الغبار الجوي أو قنبلة المتفجرات الهوائية، التي تعمل بالوقود الصلب. وأضاف أن هذه القنابل تحتوي على شحنتين منفصلتين من الوقود الصلب، حيث تفتح الشحنة الأولى بداية لتنثر خليط الوقود على نطاق واسع مثل السحابة التي تخترق أي فتحات أو دفاعات غير مغلقة، ثم تنفجر الشحنة الثانية لتولد كرة نارية تصل درجة حرارتها 2500 درجة مئوية.

وتابع القيسي بأن الانفجار سيولد موجة ضخمة، تبدأ أولا بامتصاص الأوكسجين من المحيط، لتدمر كل المباني وتولد حرارة عالية تذيب الجثث إلى حد التبخر والانصهار.وأشار القيسي إلى أن هذا النوع من القنابل يولد الانفجار في جميع الاتجاه لا اتجاه التفجير الرئيس المعروف ببقية القنابل. مبينا أن هناك أنواعا من مجموعة مارك منها 81 و82 و84، حيث يصل وزن بعضها إلى الطن.

وتحتوي هذه القنابل، وفقا للخبير العسكري العراقي، على مادة شديدة الانفجار ومسحوق الألمنيوم وأوكسيد الإثيلين، ويسمى الرأس الحربي لها ثرمو بايلوت بتوجيه ليزري، وتستخدم في ضرب البنايات المحصنة والأنفاق والمناطق الحضرية والمغلقة ومخازن الذخيرة.وأشار القيسي إلى أن هذه القنابل شأنها شأن النابالم والفسفور الأبيض واليورانيوم، بمعنى ضمن الإصدارات المحرمة دولية لشدتها التدميرية العالية.وأكد أن الاحتلال استورد من الولايات المتحدة كميات من هذا القنابل، واستخدمها في جميع مناطق غزة، بالإضافة إلى لبنان.

وكانت الولايات المتحدة أول من استخدمت هذا النوع من القنابل في العراق وأفغانستان. وفي اوت الماضي، ارتكب الاحتلال مجزرة راح ضحيتها عشرات المدنيين في قصف استهدف مدرسة التابعين المكتظة بالنازحين بحي الدرج في غزة.وتحدثت وسائل إعلام أمريكية، أن إسرائيل استخدمت قنبلة دقيقة التوجيه أمريكية الصنع خلال غارتها على مدرسة التابعين. يقول الفني المتخصص بالذخائر المتفجرة تريفور بول، إن الصور توضح أن القنبلة المستخدمة صغيرة القطر من طراز GBU-39، وفقا لـ "شبكة سي إن إن" الأمريكية.

كما نقلت الشبكة عن خبير الأسلحة كريس كوب سميث قوله، إن GBU-39، التي تصنعها شركة بوينغ، هي ذخيرة عالية الدقة مصممة لمهاجمة أهداف مهمة استراتيجيا، مع التسبب في أضرار جانبية منخفضة. وأضاف سميث، وهو ضابط مدفعية سابق في الجيش البريطاني، أن استخدام أي ذخيرة، حتى بهذا الحجم، من شأنه أن يؤدي دائما إلى مخاطر في منطقة مكتظة بالسكان. وحينها، قال مدير دائرة الإمداد في جهاز الدفاع المدني في غزة، محمد المغير، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم 3 صواريخ أمريكية فتاكة من نوع MK-84، أو مارك 84، التي تزن أكثر من ألفي رطل، وتصل حرارتها إلى 7 آلاف درجة، في القصف الذي استهدف مدرسة ومسجد التابعين، في حي الدرج في قطاع غزة. بدورها، قالت صحيفة معاريف العبرية، إن قنابل موجهة بنظام JDAM الأمريكي، أو ما يسمى البرد الثقيل، استخدمت في قصف المدرسة. وأوضحت أن هذه القنابل موجهة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، وتعتمد على تكنولوجيا الاستشعار المتقدمة والذكاء الاصطناعي، إذ صممت لتكون قنبلة ذات سقوط حر وغير موجه ضمن ما يسمى القنابل الغبية، وتعد أكبر نسخة من سلسلة قنابل مارك 80، وتطورت بشكل يسمح لها بإبطاء سرعتها لضمان ابتعاد الطائرة الحربية عنها قدر الإمكان. يشير القيسي إلى أن الولايات المتحدة استخدمت هذا النوع من القنابل في قصف ملجأ العامرية ببغداد عام 1991، والذي أدى لاستشهاد نحو 400 مدني.

دعوات للتحقيق

وطالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بتشكيل لجنة تحقيق دولية من خبراء مختصين حول الأسلحة التي تستخدمها إسرائيل في حربها على غزة، بما في ذلك احتمالية استخدامها لقنابل تولّد حرارة شديدة تؤدي إلى تبخّر أجساد الضحايا.وقال المرصد الأورومتوسطي في تقرير، إن شهادات وثقها ومعلومات أولية جمعها كشفت جانبًا مخفيًا من المستويات المروعة للقتل الذي تمارسه إسرائيل في قطاع غزة، يتعلق بتُبخر أو انصهار أجساد الضحايا بفعل قنابل تسقطها طائرات حربية إسرائيلية على المنازل السكنية. وأكد أن لجوء الجيش الإسرائيلي إلى إحداث دمار هائل في مربعات سكنية بأكملها خلال هجماته على قطاع غزة يؤدي إلى أعداد ضخمة من القتلى والمصابين، ما يثير مخاوف من احتمال استخدامه أسلحة حرارية أو ما يعرف باسم القنابل الفراغية، التي تشتهر في المجال العسكري بفاعليتها في تدمير الكهوف ومجمعات الأنفاق الأرضية. وأضاف تقرير المرصد، أن آلاف الضحايا ما يزالون في عداد المفقودين، إمّا لعدم القدرة على انتشالهم من تحت الأنقاض؛ لعدم توفر المعدات والإمكانات الفنية، أو لعدم العثور على جثامينهم في أماكن أزيلت منها الأنقاض، أو لإخفائهم قسرًا من جيش الاحتلال.

لجنة دولية للتحقيق

بدورها طالبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي أسلحة محرمة دوليا في شمال قطاع غزة تؤدي إلى تبخر الأجساد. وقالت حركة حماس -في بيان- إن الشهادات المروّعة التي يدلي بها المواطنون والأطباء في شمال قطاع غزة بعد الغارات والمجازر التي تُنفّذ ضد المدنيين الأبرياء، وتأكيد حالات استهداف بأسلحة وذخائر تؤدي إلى تبخر الأجساد؛ تشير بقوة إلى استخدام جيش الاحتلال الإرهابي أسلحة محرمة دوليا خلال حملة الإبادة الوحشية والمستمرة منذ 53 يوما في شمال القطاع. وطالبت الحركة المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية وتمكينها من دخول شمالي القطاع والكشف عن طبيعة الذخائر التي يستخدمها جيش الاحتلال وحقيقة ما يرتكبه من انتهاكات واسعة للقوانين الدولية بحق المدنيين العزل. وأشارت الحركة إلى أن العدوان المستمر على شمال القطاع منذ 53 يوما أدى إلى استشهاد ما يقرب من 3 آلاف وإصابة أكثر من 10 آلاف آخرين جلّهم من الأطفال والنساء.

أسلحة محرمة تبخر الأجساد

وفي أكتوبر الماضي قال المدير العام لإدارة الإمداد والتجهيز بالدفاع المدني بقطاع غزة الدكتور محمد المغير، إن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم أسلحة محظورة في المناطق التي تتسم بالكثافة البشرية العالية، واعتبر أن استخدام هذه الأسلحة يفسر استشهاد أعداد كبيرة، وإذابة آلاف الجثث وتبخرها جراء الحرارة العالية التي تنبعث عند وقوع الانفجار وتحوّل الأجساد الواقعة في عين الاستهداف إلى ذرات صغيرة لا ترى بالعين المجردة تتطاير وتذوب في الهواء والتربة. وفي اوت الماضي أفاد جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة بأن جثث 1760 شهيدا تبخرت بسبب الأسلحة المحرمة دوليا، كما أفاد الجهاز بعدم تمكنه من تسجيل بيانات أصحاب الجثامين في السجلات الحكومية المختصة. وفي افريل الماضي قال أطباء فلسطينيون من قطاع غزة إن ظاهرة تحلل الجثامين وتبخرها شائعة للغاية، وإن نوعية الإصابات التي تصل إلى المستشفيات لم يسبق لهم أن تعاملوا معها، وكذلك الآثار الغريبة التي تتركها على المصابين، وأشاروا إلى أن السبب وراء هذه الإصابات يعود إلى درجة الحرارة الهائلة المنبعثة من الصواريخ غير التقليدية التي يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية عدوانه على القطاع. وبدعم أمريكي ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة، خلفت أكثر من 149 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

واشنطن "قلقة":

"إسرائيل تلعب لعبة خطيرة" تهدد وقف إطلاق النار في لبنان

أعربت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، عن قلقهـــا من احتمال انهيار وقف إطلاق النار الهـــش في لبنان، في ظل الانتهـــاكات الإسرائيلية المتكررة والمتواصلـــة للاتفاق عبر اســـتهداف ومهاجمة مواقع في لبنـــان، وفقًا لما نقله موقع "أكسيوس" عن مسؤولين في البيت الأبيض.

وذكر التقريـــر أن الإدارة الأميركية قلقة من احتمـــال انهيار وقف إطلاق النـــار في لبنـــان، في ظـــل الهجمات الإسرائيلية المتواصلة في لبنان، وتعتقد أن انهياره قد يدفع إسرائيل إلى توسيع عملياتها البريـــة في الجنوب اللبناني، مما يهدد بتصعيد الحرب في المنطقة.

وفي العلن، قال المتحدث باسم البيت الأبيـــض، جون كيربـــي، مفتتح هذا الاسبوع، إن الضربات "المتفرقة" التي حدثت في الأيام الماضية كانت متوقعة. وأضاف: "شـــهدنا انخفاضًا كبيرًا في العنف. آلية المراقبة تعمل بشكل جيد، ووقف إطلاق النار ما زال قائماً بشكل عام".

رغم ذلك، أعربـــت الإدارة الأميركية سرًا عـــن قلقها للجانـــب الإسرائيلي، حيث وصف مســـؤول أميركي رفيع ســـلوك إسرائيل بأنه "لعبة خطيرة". وقال مسؤولون أميركيون إن المبعوث الأميركي، عاموس هوكشتاين، أعرب للإسرائيليين عـــن قلقه من الضربات المســـتمرة في لبنان. وشدد هوكشتاين على ضرورة إتاحة المجال لآلية مراقبة وقف إطـــلاق النار للعمـــل. فيما أقر مســـؤول إسرائيلي بأن الوضع الحالي قد يؤدي إلى انهيار الاتفاق، بحســـب "أكســـيوس"، واعتبر أن الرد سيكون مرتبطًا بتصرفات حزب الله المقبلة.

وقبل يومين أكـــدت إسرائيل ولبنان للبيـــت الأبيـــض، أنهمـــا ملتزمتين باتفاق وقف إطـــلاق النار ويرغبان في استمراره، رغم الخروقات الإسرائيلية المتكـــررة للاتفاق، بحســـب ما نقل موقع "واللا" عن مصـــادر مطلعة. ونقل التقرير عن مســـؤول إسرائيلي ومصدر آخر وصفـــه بـ"المطلع"، أن وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، اجتمع مع مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك ســـوليفان، في البيت الأبيض، وأكد أن إسرائيل ترغب في الحفـــاظ على اتفـــاق وقف إطلاق النار. وبحسب التقرير، قال سوليفان لديرمـــر إن "لإسرائيل الحق، بموجب القانون الدولي، في الدفاع عن نفســـها ضد التهديدات المباشرة والفورية من لبنان"، وفقًا لمـــا ذكره المصدر المطلع على تفاصيل الاجتماع.

كما أجرى هوكشـــتاين محادثات مع مســـؤولين لبنانيين وإسرائيليين، حيث أكدوا لـــه التزامهم بوقف إطلاق النار؛ ووفقا للمصدرأبلغ هوكشتاين المســـؤولين الإسرائيليـــين واللبنانيين بضرورة إبلاغ آلية مراقبة وقف إطلاق النار التي تقودها الولايات المتحدة عن أي انتهاكات، ليتم التعامل معها.

وأول امـــس، ذكـــرت صحيفـــة "يديعـــوت أحرونوت" عـــبر موقعها الإلكترونـــي "واينـــت" أن الولايات المتحدة حذرت إسرائيل منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النـــار، بأنها تقوم بخرق بنوده بواســـطة هوكشـــتاين الذي لعب دورًا أساسيا في المفاوضات التي أفضت للاتفاق. ونقلت الصحيفة عن "مســـؤولين مطلعين" أن "هناك انتهاكات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، أبرزها عودة الطائرات المســـيرة بشـــكل مرئي ومســـموع إلى سماء بيروت". وذكر المسؤولون أنفسهم أنه "حتى يستمر وقف إطلاق النار نحتاج إلى ضبط النفس من كافة الأطراف".

وفي نفـــس الســـياق أبلـــغ وزير الخارجية الفرنـــسي، جان نويل بارو، اول امس، نظيره الإسرائيلي، جدعون ســـاعر، بضرورة التزام كل الأطراف باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، وفق ما أعلنت الوزارة الفرنسية. وأوضحت أن وزيـــر الخارجية الفرنسي بارو أكد لســـاعر في اتصال هاتفـــي "الحاجة ليحترم كل الأطراف اتفاق وقف إطلاق النار في لبنـــان"، بعدما نفذت إسرائيل سلسلة غارات جوية منذ بدء سريان الاتفاق، الأربعاء قبل الماضي.

وبحسب هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، فـــإن إسرائيـــل لا تأبه بـ"المخاوف" الأميركية والفرنســـية وانتقـــادات واشـــنطن وباريـــس للخروقـــات الإسرائيليـــة المتواصلة للاتفاق في لبنان، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيـــلي تلقـــى توجيهـــات بالرد الفوري على "أي انتهاك" للاتفاق.

بدوره، أعلن حـــزب الله، اول امس أنه شـــنّ هجوما على موقع عسكري إسرائيلي في منطقـــة حدودية، للمرة الأولى منذ دخول اتفـــاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 27 نوفمبر الماضي، وكان ذلـــك التصرف من حزب الله ردا عـــلى الخروقات الإسرائيليـــة بعد ان استشـــهد عدد من الأشخاص بينهم مســـعف في هجمات إسرائيلية طالت مواقع في لبنان، وأفادت وزارة الصحة باستشـــهاد 9 أشـــخاص في حصيلة أوليـــة لقصـــف إسرائيلي اســـتهدف بلدتـــي حاريص وطلوســـة، جنوبي لبنان، في وقـــت تواصل إسرائيل خرق اتفاق وقـــف إطلاق النـــار من خلال اســـتهدافاتها المتكـــررة في الأراضي اللبنانية. وقال الحـــزب في بيان "على إثر الخروقات المتكرّرة التي يبادر إليها العدو الإسرائيلي لاتفاق وقف الأعمال العدائية (...) نفّذت المقاومة الإسلامية ردّا دفاعيا أوليا تحذيريا مســـتهدفة موقع رويســـات العلم التابع لجيش العـــدو الإسرائيلي في تلال كفرشـــوبا اللبنانية المحتلة".

وفي أعقاب هجوم حـــزب الله، قال رئيس الحكومـــة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن إطلاق حزب الله النار على موقع للجيش الإسرائيلي في مرتفعات كفرشـــوبا اللبنانية المحتلة يشـــكل "خرقًا خطيرًا لوقف إطـــلاق النار"، مشـــددا على أن إسرائيل "سترد بقوة على هذا الهجـــوم". وأضاف نتنياهو، في بيـــان مقتضب صدر عـــن مكتبه، أن "إسرائيل عازمة على الاســـتمرار في فرض اتفاق وقـــف إطلاق النار، والرد عـــلى أي خرق من جانـــب حزب الله، سواء كان بسيطا أو خطيرًا".

مـــن جانبه، قـــال وزيـــر الحرب الإسرائيـــلي، يسرائيل كاتـــس، إن تل أبيب "ستتصدى بقوة لأي خرق لوقف إطـــلاق النار من جانب حـــزب الله"، مشيرًا إلى أن الرد على إطلاق الصواريخ الأخير من الحزب تجاه موقع للجيش الإسرائيلي سيكون "قاسيًا". وأضاف: "ما كان لن يتكرر".

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2
(الجولة 4 ذهابا)

متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)

سهم رأس الجبل يواصل الهروب

النتائج

ـــ النجم الخميري بعين دراهم ـــ ســـهم رأس الجبل (0 – 2)

ـــ اتحاد برج السدرية ـــ اتحاد الزريبة حمام (1 – 1)

ـــ الاتحـــاد القرطاجني ـــ نـــادي كرة القدم ببنزرت (1 – 1)

ـــ اتحاد برج العامري ـــ الخضراء الرياضية (0 – 0)

ـــ العالية الرياضية ـــ النادي الأولمبي بالكرم (1 – 3)

ـــ مستقبل التضامن : معفى

الترتيب

1) سهم رأس الجبل 12
2) الخضراء الرياضية 8
3) اتحاد برج السدرية 7
4) النادي الأولمبي بالكرم 6
5) العالية الرياضية 5
ـــ) الاتحاد القرطاجني 5
7) مستقبل التضامن 4
8) اتحاد برج العامري 3
9) نادي كرة القدم ببنزرت 2
10) اتحاد الزريبة حمام 1
11) النجم الخميري بعين دراهم 0

(المجموعة الثانية)

صراع القمة يتواصل

النتائج

ـــ اتحاد الشبيكة ـــ النفيضة الرياضية (1 – 0)

ـــ هلال أكودة ـــ مستقبل السبيخة (3 – 1)

ـــ نـــادي كرة القدم بالحمامـــات ـــ الثريات الرياضية (0 – 0)

ـــ كوكب زاوية سوســـة ـــ أمل بوحجلة (3 – 1)

ـــ نـــادي كرة القدم بمنزل تميم ـــ ملتقى بئر بورقبة (0 – 0)

الترتيب

1) اتحاد الشبيكة 10
ـــ) هلال أكودة 10
3) نادي كرة القدم بمنزل تميم 8
4) النفيضة الرياضية 7
5) نادي كرة القدم بالحمامات 6
6) ملتقى بئر بورقبة 5
7) كوكب زاوية سوسة 3
8) الثريات الرياضية 2
9) أمل بوحجلة 1
ـــ) مستقبل السبيخة 1

(المجموعة الثالثة)

نادي خنيس يتألق خارج الديار

النتائج

ـ شهاب الوردانين ـ النادي الخنيسي (0 – 1)

ـــ النجم اللجمي ـــ بعث بنان (0 – 0)

ـــ برق بني حسان ـــ نادي بنبلة (0 – 0)

ـــ الأهلي الحجري ـــ النادي الحزقي (3 – 0)

ـــ قرقنة الرياضية ـــ نهوض ســـيدي علوان (1 – 0)

ـــ شبيبة بومرداس : معفاة

الترتيب

1) بعث بنان 8
2) النادي الخنيسي 7
3) قرقنة الرياضية 6 (1 ـــ)
ـــ) الأهلي الحجري 6 (1 ـــ)
5) نادي بنبلة 5
6) نهوض سيدي علوان 4
ـــ) النجم اللجمي 4 (1 ـــ)
8) شبيبة بومرداس 3 (1 ـــ)
ـــ) برق بني حسان 3
10) شهاب الوردانين 2
11) النادي الحزقي 0

(المجموعة الرابعة)

صافية القصور تحلق عاليا

النتائج

ـــ نادي الروحية ـــ نجم قعفور (0 – 3)

ـــ مستقبل عين جلولة ـــ نجم الوسلاتية (0 – 2)

ـــ نادي الدهماني ـــ نجم العلا (4 – 1)

ـــ أمل حفوز ـــ صافية القصور (0 – 3)

ـــ شبيبة بوعرادة ـــ نجاح سبيبة (5 – 0)

الترتيب

1) صافية القصور 12
2) نادي الدهماني
ـــ) نجم الوسلاتية 8
4) شبيبة بوعرادة 7
5) نجاح سبيبة 5
ـــ) نجم قعفور 5
7) نجم العلا 3 (1 ـــ)
8) أمل حفوز 2
9) مستقبل عين جلولة 1 (1 ـــ)
10) نادي الروحية 0

الصورة: صافية القصور

(المجموعة الخامسة)

أمل بن عون أكبر مستفيد

النتائج

ـــ فجر القطار ـــ مستقبل لالة (2 – 1)

ـــ منجم المتلوي ـــ شـــبيبة ماجل بلعباس (3 – 3)

ـــ نادي نفطة ـــ غزال أم العرائس (2 – 0)

ـــ نـــصر الله الرياضية ـــ نادي بئر الحفي (1 – 2)

ـــ سهم قصر قفصة ـــ أمل بن عون (0 – 1)

الترتيب

1) أمل بن عون 10
ـــ) فجر القطار 10
3) ماجل بلعباس 8
4) نادي بئر الحفي 7
5) منجم المتلوي 5
6) غزال أم العرائس 4
7) نادي نفطة 3
8) مستقبل لالة 2
ـــ) نصر الله الرياضية 2
ـــ) سهم قصر قفصة 2

(المجموعة السادسة)

سيدي مخلوف يواصل بثبات

النتائج

ـــ ملعب ســـيدي مخلوف ـــ أولمبيك بن قردان (2 – 1)

ـــ أولمبيك غنوش ـــ بعث الرقاب (2 – 0)

ـــ جمعية الحامة ـــ مستقبل حاسي عمر (1 – 1)

ـــ نادي بئر لحمر ـــ واحة شنّني (0 – 1)

ـــ تهذيب الصخيرة ـــ اتحاد المطوية (4 – 0)

الترتيب

1) ملعب سيدي مخلوف 10
2) مستقبل حاسي عمر 7
ـــ) أولمبيك غنوش 7 (1 ـــ)
4) أولمبيك بن قردان 6 (1 ـــ)
ـــ) تهذيب الصخيرة 6 (1 ـــ)
6) جمعية الحامة 4
ـــ) نادي بئر الأحمر 4
ـــ) واحة شنني 4
9) اتحاد المطوية 2
10) بعث الرقاب 1 ـــ (1 ـــ)

لحل مشاكل تنظيم مباريات النجم الساحلي بسوسة
جلسة عمل بين الوالي وممثلي هيئة التسييرية و هيئة الاحباء

محمد الدريدي

أشرف سفيان التنفوري والي سوسة على جلســة عمل جمعته مع ممثلي الهيئة التسييرية وهيئة الأحباء للنجم الرياضي الســاحلي بحضور الكاتب العام للولاية و معتمد مركز الولاية و مدير اقليم الامن الوطني.

الجلســة خصصــت للنظــر في مختلف الاشكاليات المرتبطة بتنظيم المباريات الرياضيــة بالملعب الاولمبي بسوســة ،و افاد الــوالي في تدخله أن مصلحــة الجمعية تقتــضي تجاوز كل الاشــكاليات المطروحــة و تنقية الأجواء حتى تدور المباريات الرياضية في أحسن الظروف قصد تحقيق أفضل النتائج.

و قد تم الاتفــاق على العمل بصفة تشــاركية لإيجاد الحلول التنظيمية الكفيلــة لضمان دخول المشــجعين بطريقة سلســة وكذلــك العمل على مزيد تاطــير الجماهــير الرياضية للنجم الرياضي الساحلي المساند الأول للجمعية.

كما أكد الــوالي على الــدور الهام والمجهود الكبير لمختلف الأسلاك الأمنية لتأمين مختلف التظاهرات الرياضية و ثمن المــردود الطيب للفريق راجيا أن يعود النجم الرياضي الســاحلي لمداره الصحيح .

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1
(الجولة 5 ذهابا)

-متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)

تجمع ثلاثي في الطليعة

النتائج

ـــ كوكب منزل جميل ـــ النجم الخلادي 3 ـــ 0

ـــ شبيبة منوبة ـــ مستقبل المحمدية 3 ـــ 0

ـــ نادي منزل بوزلفـــة ـــ موج منزل عبد الرحمان 3 ـــ 0

ـــــ النادي الأولبـــي للنقل ـــــ اتحاد الجديدة 0 ـــ 1

ـــ ســـبورتينغ بن عروس ـــ قرمبالية الرياضية 1 ـــ 1

ـــ أمل تازركة ـــ بئر مشارقة الرياضية 3 ـــ 2

ـــ الاتحاد القليبي ـــ ســـتير جرزونة 3 ـــ 1

الترتيب

1) موج منزل عبد الرحمان 10

ـــ) اتحاد الجديدة 10

ـــ) الاتحاد القليبي 10

4) قرمبالية الرياضية 9

5) شبيبة منوبة 8

ـــ) أمل تازركة 8

7) ستير جرزونة 7

8) سبورتينغ بن عروس 6

ـــ) كوكب منزل جميل 6

10) النجم الخلادي 5

ـــ) النادي الأولبي للنقل 5

ـــ) نادي منزل بوزلفة 5

13) بئر مشارقة الرياضية 3

14) مستقبل المحمدية 2

(المجموعة الثّانية)

تالة الرياضية تفتك الصدارة

النتائج

ـــ تالة الرياضية ـــ اتحاد بوســـالم 1 ـــ 0

ـــ النادي المجازي ـــ مرجان طبرقة 1 ـــ 0

ـــ الترجي الكريبي ـــ اتحاد سبيطلة 2 ـــ 1

ـــ نادي مكثر ـــ أولمبيك الكاف 1 ـــ 0

ـــ نجم الفحص ـــ اتحاد سليانة 1 ـــ 0

ـــ نجم فريانة ـــ لســـودة الرياضية 3 ـــ 0

ـــ نادي حاجب العيون وداد السرس 1 ـــ 1

الترتيب

1) تالة الرياضية 10

2) نادي مكثر 9

ـــ) النادي المجازي 9

ـــ) نجم الفحص 9

5) اتحاد بوسالم 8

ـــ) وداد السرس 8

7) اتحاد سليانة 7

ـــ) أولمبيك الكاف 7

ـــ) الترجي الكريبي 7

10) نادي حاجب العيون 6

11) مرجان طبرقة 5

ـــ) نجم فريانة 5

13) اتحاد سبيطلة 4

14) لسودة الرياضية 1

الصورة: نجم الفحص

(المجموعة الثالثة)

مشعل السواسي أكبر مستفيد

النتائج

ـــ نـــادي جبنيانة ـــ الأفـــق الرياضي بكركر 2 ـــ 2

ـــ خطـــاف القلعة الكـــبرى ـــ الملعب الصفاقسي 2 ـــ 1

ـــ مســـتقبل الرجيش ـــ كوكب منزل النور 0 ـــ 0

ـــ النـــادي الهلالي ـــ اتحـــاد قصيبة المديوني 2 ـــ 0

ـــ اتحاد قصور الساف ـــ نهضة جمال 1 ـــ 1

ـــ مشعل الساحلين ـــ الملعب السوسي 1 ـــ 2

ـــ نسر طبلبة ـــ مشـــعل السواسي 0 ـــ 1

الترتيب

1) مشعل السواسي 12

2) اتحاد قصور الساف 10

ـــ) الملعب السوسي 10

4) الأفق الرياضي بكركر 8

ـــ) نهضة جمال 8

6) الملعب الصفاقسي 7

ـــ) النادي الهلالي 7

8) اتحاد قصيبة المديوني 6

ـــ) خطاف القلعة الكبرى 6

10) مستقبل الرجيش 5

ـــ) كوكب منزل النور 5

ـــ) نادي جبنيانة 5

13) نسر طبلبة 4

ـــ) مشعل الساحلين 4

(المجموعة الرّابعة)

بوشمة فارس جديد

النتائج

ـــ جريدة توزر ـــ أولمبيك مدنين 0 ـــ 0

ـــ أمل بوشمة ـــ كوكب دقاش 4 ـــ 0

ـــ وداد الحامة ـــ الملعب القفصي 0 ـــ 0

ـــ نادي المضيلة ـــ جمعية جربة 0 ـــ 1

ـــ اتحاد أجيم جربة ـــ مارث الرياضية 3 ـــ 1

ـــ واحة قبلي ـــ تبلبو قابس 0 ـــ 1

ـــ زيتونة الشماخ ـــ الأهلي الصفاقسي 1 ـــ 0

الترتيب

1) أمل بوشمة 11

2) الأهلي الصفاقسي 10

ـــ) تبلبو قابس 10

4) اتحاد أجيم جربة 9

5) واحة قبلي 8

ـــ) جمعية جربة 8

7) الملعب القفصي 7

8) أولمبيك مدنين 5

ـــ) زيتونة الشماخ 5

10) نادي المضيلة 4

ـــ) مارث الرياضية 4

ـــ) جريدة توزر 4

ـــ) وداد الحامة 4

14) كوكب دقاش 1

الرابطات الجهوية

متابعة : جلال العرفاوي

الرابطة الجهوية بنابل (الجولة الافتتاحية)

النتائج

المجموعة 1

ـــ أمل الزريبة قرية ـــ جمعية كيلوس 1 ـــ 1

ـــ أمل بوفيشة ـــ نادي فوشانة 1 ـــ 0

ـــ شباب الخليدية ـــ ملعب مرناق 0 ـــ 2

الترتيب

1) ملعب مرناق 3

ـــ) أمل بوفيشة 3

3) أمل الزريبة قرية 1

ـــ) جمعية كيلوس 1

5) شباب الخليدية 0

ـــ) نادي فوشانة 0

المجموعة 2

ـــ الملعب النابلي ـــ نادي تاكلسة 1 ـــ 2

ـــ نسر الصمعة ـــ مستقبل الزهراء 2 ـــ 3

ـــ برق نيانو ـــ جمعية المرازقة 3 ـــ 1

الترتيب

1) مستقبل الزهراء 3

ـــ) نادي تاكلسة 3

ـــ) برق نيانو 3

4) الملعب النابلي 0

ـــ) نسر الصمعة 0

ـــ) جمعية المرازقة 0

رابطة الوسط بسوسة (الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس)

النتائج

ـــ أسد قصيبة سوسة ـــ اتحاد سيدي بوعلي 0 ـــ 1

ـــ نادي هرقلة ـــ البرجين الرياضية 1 ـــ 0

رابطة الوسط الشرقي بالمنستير (الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس)

النتائج

ـــ غزال البقالطة ـــ نادي كرة القدم بصيادة 4 ـــ 2

ـــ فتح منزل كامل ـــ نادي منزل فارسي 0 ـــ 2

رابطة القيروان (الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس)

النتائج

ـــ الملعب القيرواني ـــ جمعية المتبسطة الرياضية 0 ـــ 1

ـــ أمل شربان ـــ ملعب العلم (انسحاب ملعب العلم)